الهلال

الجزء الثاني من السنة العاشرة

١٥ اكتوبر (ت ١) سنة ١٩٠١ او ٢ رجب سنة ١٣١٩

احمد عرابي (باشا)

(سيرة حياته واسباب الثورة مكتوبة بقلمه)

نشرنا في الهلال السابع عشر من السنة الماضية حديث الثورة العرابية وفذلكة من ترجمة زعيمها احمد عرابي (باشا) وما نظنهُ من اسباب تلك الثورة . ووصفنا الرجل بما استدللنا عليه من اعماله واقوالهِ مع ما اقتضاه المقام من الاستحسان والانتقاد . فلما اطلع حضرتهُ على المقالة بعث الينا رسالة يدافع بها عن نفسهِ وفيها ترجمة حالهِ واسباب الثورة ونتائجها على ما اشرنا اليهِ في الهلال الماضي واليك الرسالة بنصها حرفياً

حضرة .... صاحب مجلة الهلال الانور جورجي افندي زيدان ....

اما بعد فقد وصلني الآن العدد ١٧ من هلالكم الاغر وبمراجعتهِ وجدتهُ مصدراً برسمي الاخير ورسمي العسكري قبل عشرين سنة وفيهِ مختصر ترجمة حياتي مع مختصر النهضة الوطنية المصرية التي قمت بها في سنة ١٢٩٨ طالباً من الحكومة اذ ذاك رفع المظالم ومنع التعصبات الجنسية ونشر اعلام العدل والمساواة بين جميع المستظلين بظل قوانين الحكومة فانعكست المرئيات وساء الحال حتى آل الامر الى ما آل اليهِ مما هو مسطر في بطون التواريخ . فاشكر حضرتكم على تهنئتكم لي بما نلتهُ من فضل مراحم الحضرة الفخيمة الخديوية وعلى حسن ظنكم بي ولكنني رأيت ان الذي اخبركم بتاريخ نشأتي الاولى قد كذبكم الحديث وخلط في روايتهِ . وحيث ذكرتم ان اخواني المصريين مشتاقون الى معرفة ترجمة حياتي مع تاريخ الحادثة التي ادت الى الانقلاب العظيم في مجاري الاحوال المصرية فصار حقاً واجباً عليَّ كشف حقيقة نشأتي تلبية لرغبتهم لانهم اولى بمعرفة ذلك من



احمد عرابي (باشا)

في حديقة منزلهِ في سيلان وابنهُ الاكبر واقف بين يديهِ

الاجانب الذين لايزالون يسألونني عن ترجمة حياتي وحقيقة سيرتي فاقول

﴿ نشأتي الاولى ﴾ ولدت في ٧ صفر سنة ١٢٥٧ ﻫ من ابوين شريفين من ذرية العارف بالله السيد صالح البلاسي البطائحي ومقامه الشريف بقرية فاقوس بمديرية الشرقية وهو اول من قدم الى بلاد مصر من بلاد البطائح بالعراق في اواسط القرن السابع للهجرة وهو من ذرية الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم من سلالة الامام الحسين بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة الزهراء البتول بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم . واسم والدي محمد عرابي بن السيد محمد وافى بن السيد محمد غنيم بن السيد ابراهيم بن السيد عبد الله الى آخر السلسلة الشريفة . واسم والدتي فاطمة بنت السيد سليمان بن السيد زيد تجتمع مع والدي في جدي الثالث عشر المسمى ابراهيم مقلد رحمه الله تعالى . ومولدي كان بقرية هرية رزنة بمديرية الشرقية على ميلين من شرقي بندر الزقازيق وهي بلدة قديمة جداً من ضواحي مدينة بوباسطة كرسي مملكة العائلة ٢٢ في زمن شيشاق ابن نمرود التي يقال لها الآن (تل بسطة) وليست هي من منشآت المرحوم محمد علي باشا كما قيل لكم ولا اهلها من عرب الحيف . وعشيرتي فيها نحو ربع تعدادها وكان والدي رحمه الله تعالى شيخاً عليها الى ان توفي في شهر شعبان سنة ١٢٦٤ ﻫ في زمن الهواء الاصفر عن ثلاث نسوة واربعة اولاد وست بنات . وكنت ثاني اولاده الذكور وسني ٨ سنوات وترك لنا ٧٤ فداناً ولو شاء لاستكثر من الاطيان الزراعية ولكنه كان رحمه الله تعالى يراعي صالح ابناء عمومته حيث ان اطيان القرية كغيرها كانت مكلفة باسماء المشائخ يوزعونها بمعرفتهم على اهل بلادهم بحسب الاحتياج الى عهد المغفور له عباس باشا الاول وهو اول من كلف الاطيان باسماء الافراد والزمهم بدفع خراجها وما زاد عنهم يترك للميري ويسمونه المتروك . وكان والدي عليه سحائب الرحمة والرضوان عالماً فاضلاً تقياً نقياً اقام بالجامع الازهر ٢٠ سنة تلقى فيها الفقه والحديث والتفسير وبرع في كثير من العلوم النقلية والعقلية على كثير من المشائخ كشيخ الاسلام القويسني رحمه الله تعالى وغيره من العلماء الاطهار — ولما آلت اليه وظيفة الشياخة على عشيرته جدد عمارة المسجد المنسوب الى عشيرته بالقرية المذكورة وفيه اربعة اعمدة من الحجر الصوان القديم ومنبر من الخشب عجيب الصنعة وانشأ بجوار المسجد مكتباً لتعليم القرآن الشريف وجعل له فقيهاً صالحاً عالماً يسمى الشيخ نجم من سلالة السيد العزازي والزم الاهالي بتعليم اولادهم . وكان رحمه الله يشدد عليهم في ذلك حتى صار نحو نصف

تعداد الناحية المذكورة بحسن القراءة والكتابة وكلٌ منهم يعرف واجباته الدينية ومنهم نحو مائة وخمسين فقيهًا عالمًا ومنهم المرحوم الشيخ محمد حسين المراوي من علماء الجامع الازهر والشيخ العارف بالله ابراهيم المصيلحي نفع الله به المسلمين فلما بلغ سني ٥ سنوات ارسلني والدي الى المكتب المذكور . فاقمت فيه ثلاثة اعوام ختمت فيها القرآن الشريف وعمري اذ ذاك ثماني سنين و بضعة شهور فلما توفي والدي كفلني اخي الاكبر المرحوم السيد محمد عرابي الذي توفي في ٢٥ شعبان سنة ١٣١٨ رحمهُ الله تعالى واخذت عنهُ مبادئ علم الحساب وتحسين الخط مع ملاحظة بعض اشغال الزراعة ثم بدات في المجاورة في الازهر حين بلغت اثني عشر عاما فكنت اجود القرآن على اقاربي واهل بلدي نهارًا واتوجه الى بيت عمتي ليلاً وتلقيت شيئًا قليلاً من الفقه والنحو و بعد سنتين رجعت الى بلدي

﴿ سعيد باشا ﴾ وكان المرحوم سعيد باشا عليهِ سحائب الرحمة والرضوان قد تولى الحكومة الخديوية في ١٥ شوال سنة ١٢٧٠ وامر بدخول اولاد مشايخ البلاد واقاربهم في العسكرية فدخلت من ضمنهم وانتظمت في سلك الاورطة السعيدية المصرية بقناطر فم البحر في شهر ربيع اول سنة ١٢٧١ وجعلت فيها وكيل بلوك امين من اول يوم صار انتظامي في سلك العسكرية بعد امتحاني بحضور ابراهيم بك امير الالاي وحسن افندي الالفي حكيم الالاي ثم ترقيت الى رتبة بلوك امين في شهر رجب من السنة المذكورة بعد اعادة الامتحان مع الطالبين لذلك من غير واسطة احد غير الجد والاجتهاد . وبعد سنة نظرت فرأيت بعض الباشجاوشية المصريين ترقى الى رتبة الملازم الثاني وعلمت ان البلوك امين لايترقى الى رتبة الصول قول اغاسي وفيها يفنى عمره . فجزعت من ذلك وذهبت الى امير الالاي وطلبت منهُ ترتيبي في رتبة جاويش في اورطة كانت أفرزت لارسالها الى مدينة المنصورة فسألني الميرالاي المذكور عن سبب ذاك حيث ان راتب الجاويش اقل ١٠ غروش من راتب البلوك امين وان كانت الرتبتان متساويتين فافصحت لهُ عما خالج فكري واني اذا صرت جاويشًا سهل عليَّ الحصول على رتبة الباشجاويش ثم الانتقال الى رتبة ضابط . فعجب لذلك الخاطر وامر في الحال بجعلي جاويشًا فمكثت في هذه الرتبة سنتين وفي تلك المدة حبب اليَّ الاعتزال عن الناس والاشتغال بدراسة قوانين العسكرية مع التدبر في معانيها حتى اتقنت قانون الداخلية وقوانين تعليم النفر والبلوك والاورطة و بعض فصول من تعليم الالاي . وفي اوائل سنة ١٢٧٤ امر سعادة راتب باشا بجمع الصف ضباط فاجتمعنا حولهُ في فسحة قصر النيل و بلغنا

ارادة المرحوم سعيد باشا وقال — ان افندينا بلغهُ انكم تقولون في ما بينكم كيف يصير ترقي الصف ضباط الجدد وتأْخير من هو اقدم منهم في الرتب وانهُ أمر ان لا يترقى احد بعد الآن الاَّ بعد الامتحان علمًا وعملاً فمن فاق اقرانهُ في الامتحان ترقى الى الرتبة التي يستحقها ولو لم يلبث في رتبتهِ الاولى غير شهر واحد فمن اراد منكم الامتحان فليتقدم الى الامام. فعند ذلك تقدمت امام سعادتهِ واحجم الآخرون خوفًا وهلعًا ظنًا منهم انهُ يريد معاقبة من يتظاهر بذلك . ولما كرر عليهم الطلب خرج آخر وآخر حتى بلغ عدد الراغبين في الامتحان نحو ٢٠ شخصًا فصار امتحانهم بحضوره تحت رئاسة المرحوم اسمعيل باشا الفريق فكنت اول فائز في الامتحان . ثم صار جمع الضباط والصف ضباط بمعرفة سعادة راتب باشا الذي كان وقتئذ اميرالاي وصار طلبي امام الجمع ووضع في صدري نيشان الباشجاويش واعلن ترقيتي الى هذه الرتبة . وبعد سنة اي في اول سنة ١٢٧٥ صار امتحان الباشجاويشية بحضور سعادة راتب باشا ايضًا والمرحوم اسمعيل سليم باشا الفريق فكنت الفائز الاول وترقيت الى رتبة الملازم ثاني التي كنت أدأب في الحصول عليها منذ البدء . ثم بعد سبعة اشهر صار امتحان الضباط في القصر العالي فكنت اول فائز فيهِ وكتب اسمي في اول جدول الامتحان . ولما عرض الجدول على ساكن الجنان سعيد باشا امر باعادة امتحاني وانتدب لذلك المرحوم سليمان باشا الفرنساوي رئيس رجال العسكرية . فطلبت ثانيًا الى الامتحان وكان يومًا مشهودًا وبعد الامتحان التمس سليمان باشا المشار اليهِ خروج الخديوي المرحوم الى ميدان الامام الشافعي رضي الله عنهُ وهناك يصير امتحاني في الميدان باورطة من العساكر بحضرتهِ الخديوية . فسأَلهُ الخديوي عما يقصد بذلك فقال انهُ مستحق لرتبة الميرالاي لان الذين ترقوا الى هذه الرتبة من المدارس الحربية لم يفرروا في اجوبتهم مثلهُ . فقال الخديوي رحمهُ الله تعالى لا يمكن ذلك . فقال لهُ يحسن اليهِ على الاقل برتبة بكباشي فابى عليهِ ذلك وقال يلزم انهُ يتدرج في كل رتبة ليعرف واجباتها واحسن اليَّ برتبة ملازم اول وامر باعتبار جدول هذا الامتحان وان يكون الترقي على مقتضاه بدون تجديد امتحان لمدة مجهولة وقبل مضي شهرين احسن عليَّ برتبة يوزباشي والتحقت بمعيتهِ . وفي اوائل سنة ١٢٧٦ ترقيت الى رتبة صاغقول اغاسي في بني سويف

وبعد العودة الى مصر صار ختان المرحوم الطيب الذكر طوسن باشا النجل الوحيد للمرحوم سعيد باشا فأَولم المرحوم الخديوي وليمة شائقة دعى اليها جميع اعضاء العائلة الخديوية في قبة عظيمة حضرها جميع الضباط والذوات وغيرهم من الاجانب وبعد

الطعام انتصب الخديوي رحمهُ الله تعالى قائمًا وقال خطبة ارتجالية ذكر فيها « ان من امعن النظر في تاريخ بلادنا هذهِ وتوالي حوادثها المحزنة لا يسعهُ غير الاسف والتعجب حيث تتوالى الامم الاجنبية على اهلها و يظلمون سكانها كالكلدانيين والفرس قبل الاسلام والترك والاكراد والشركس وغيرهم بعد الاسلام وكلهم يفسدون ولا يصلحون واني عزمت على تثقيف ابناء البلاد وتهذيبهم وترقيتهم حتى تكون حكومة البلاد بايديهم بصفة كوني مصريًا منهم و بالله الاستعانة » — فوقع هذا الخطاب على من حضر من غير المصريين وقوع الصواعق وتهللت وجوه المصريين وشكروا ودعوا وانفضت الحفلة · ثم في اواخر سنة ١٢٧٦ ترقيت الى رتبة بكباشي و في اوائل سنة ١٢٧٧ أُحسن اليَّ برتبة القائمقام الرفيعة كما أُحسن بها على السيد محمد باشا النادي وعلى المرحوم راشد باشا راقب الذي استشهد بحرب الحبشة في سنة ١٢٩٢ وعلى المرحوم عثمان باشا رفقي الذي صار ناظرًا للجهادية قبل الثورة الوطنية · فكنا اربعة قائمقامات اثنين مصريين واثنين شركسيين وكل منا استلم قيادة الاي بيادهِ · وفي السنة المذكورة سافرت بمعية المرحوم سعيد باشا الى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة واتم السلام برتبة القائم مقام كما ذكرتم ذلك في كتابكم « تاريخ مصر الحديث » وفي سنة ١٢٧٨ رأى المرحوم سعيد باشا ان الحكومة سقطت في دين يبلغ مقداره نحو ٦ ملايين جنيه مصري وذلك يساوي ايراد الحكومة في ذاك الوقت سنة كاملة تقريبًا · وكان ذلك المبلغ ثمن اسلحة ومهمات حربية وملبوسات وذخائر عسكرية موصى عليها في معامل اوربا وردت بعد وفاتهِ رحمهُ الله تعالى · فامر برفت جميع الالايات وابقى اورطة واحدة كان فيها يوزباشي سعادة مصطفى فهمي باشا رئيس النظار الآن وعلي فهمي باشا الذي نفي معنا الى سيلان · وامر باستيداع الضباط بالمحافظات والمديريات على حسب رغبتهم ومن لهُ بلد يتوجه الى بلدهِ و يصرف لهم نصف مرتباتهم في مدة استيداعهم وامر ان تضاف مرتباتهم على الاطيان موقتًا ريثما يتم تسديد الدين · فخص الفدان الواحد ٥٠ فضة اي غرش واحد وربع · وقد حصل ذلك فعلاً ثم صار بيع الخيول وماكولات العساكر ومفروشاتها وكانت من البوسطى وغيرها وكذا التفيات الموجودة في خزائن الامتعة والمسافرخانات وكذا الفوريقات الموجودة في جميع القطر المصري والاطيان المتروكة في كل المديريات كل ذلك رجاء تسديد الدين

وفي اوائل سنة ١٢٧٩ سافر المرحوم سعيد باشا الى اوربا لمعالجة نفسهِ من داء السرطان وكان بمعيتهِ المرحوم محمد علي باشا الحكيم المصري الذي استشهد في حرب

الحبشة سنة ١٢٩٢ فصدر امره الكريم الى قائم مقام خديوي فخامة اسماعيل باشا الخديو الاسبق بطلب جميع الضباط المصريين من بلادهم واقامتهم في قصر النيل ومداومتهم على التدريس في القوانين العسكرية « يقول فيه ان الضباط الوطنيين المترقين من تحت السلاح قد اشتغلوا بملازمة نسائهم وتركوا دروسهم ولو تركناهم على هذا الحال الذي لا يؤول عليهم منه الاّ بالوبال لفقدوا العافية والنظر وصاروا عبرة لمن يعتبر . وبما اننا نحن الذين ربيناهم ورقيناهم واظهرناهم فلا يصح لنا تركهم في هذا الحال الذي ذكرناه فقد اقتضت ارادتنا جمعهم من بلادهم وعدم تمكينهم من نسائهم حتى ولا بالنظر اليهن بالعين والتشديد عليهم بمداومة التدريس ليلاً ونهارًا في قصر النيل . » وبناء على هذه الارادة صار اجتماعنا في قصر النيل ثم في ربيع الاول انتدبتُ لفرز الصف ضباط في الوجه القبلي وتعين معي حكماً للفرز المرحوم سالم باشا سالم الحكيم وكان برتبة قائمقام ايضاً

وفي ٢٧ رجب من تلك السنة توفي المرحوم سعيد باشا ودفن في اسكندرية بمدفن المجاور لمسجد النبي دانيال عليه السلام بعد عودته من اوربا وجلس على الاريكة الخديويه ابن اخيه اسماعيل باشا الخديو الاسبق وصار ترتيب الالايات فكان ترتيبي قائمقام ٦ جي الاي بياده . واما سعادة نادي باشا فتعين على الاي جميع ضباطه من المصريين المترقيين في زمن سعيد باشا وارسل الى السودان . وحاصل الامر اني دخلت العسكرية نفرًا بسيطًا في اوائل سنة ١٢٦١ و بلغت رتبة القائمقام في اواخر سنة ١٢٧٧ بجدي واجتهادي وسهر الليل والنهار على حد قول القائل ومن طلب العلا سهر الليالي . ونجح كثير من تلامذتي نجاحًا تاماً حتى كانوا في مقدمة جميع الضابطان في الامتحانات العمومية وكان السبب في هذا الاجتهاد الغريب الذي فاقوا به المتخرجين من المدارس الحربية وكان اغلبهم اميين رغبة المرحوم سعيد باشا في تقدم ابناء الوطن ومساواتهم لغيرهم كما ذكر ومحبته لهم وانعطافه اليهم ومعاملته للجميع بالعدل والمساواة مع تفقد احوالهم ومراعاة سيرهم وحسن سلوكهم كانهم اولاده وكفى بالامر الصادر منه وهو في بلاد اوربا في حقهم المذكور آنفًا برهانًا صادقًا على حسن معاملته للوطنيين كانه كان وصية منه عليهم لمن يخلفه . وهذا هو الذي اوغر علينا صدور اخواننا من الترك والشركس وغيرهم . ولقد قال لي مرة رحمه الله تعالى وانا برتبة قائمقام ان جميع الناس عادوني حتى اهلي رجالاً ونساء بسبب مساواتكم بغيركم فحققوا املي فيكم . فاجبته « ولكن الله سبحانه وتعالى يرضى عنك والامة المصرية ترضى عنك براعاتك للحق والانصاف »

هذا وبسبب عدلهِ وقناعتهِ اثرت البلاد في زمنهِ واخصبت الارض وانتعشت الامة حتى صار الرجل المزارع يعمل يده يحصل لهُ فوق عشرين جنيهاً في السنة وهذا ما حفظ مصر من الافلاس في مدة خلفهِ الذي بلغ دين الحكومة في زمنهِ ماية الف الف والف الف جنيه كما هو مدوَّن في بطون الدفاتر

﴿ نشأتي الثانية ﴾ ولما تولى الخديوية المرحوم اسماعيل باشا وامر بانشاء ٦ الايات بياده كنت قائمقاماً في الالاي السادس وكان المرحوم خسرو باشا اميرالاياً على الالاي الثاني ثم ترقى الى رتبة لوا باشا وكان رحمهُ الله متعصباً لابناء جنسهِ تعصباً اعمى وترتب قومندانًا على الالاي ٥ و٦ ولما وجدني وطنياً فحاً أعظم عليهِ وجوذي في الالاي وسعى في رفتي من الالاي لاجل اخلاء محلي لترقية احد أبناء المماليك مصطفى افندي سليم بن سليم بك المشهور بالحجازي . ولاجل هذه الغاية صار يترقب الفرص للايقاع بي الى ان صدر امر الجهادية بامتحان الضباط لاجل استكمال النقصان . وبعد ان صار الامتحان وتحررت العرايض للمستحقين وختم عليها من ارباب الامتحان وكنت من ضمن اعضاء مجلس الامتحان تحت رئاسة الباشا المذكور ارسل لي عريضة احد الملازمين اسمهُ سيداحمد افندي وطلب اخذ ختمي من عريضتهِ والختم على عريضة ضابط آخر من اورطة مصطفى افندي سليم البكباشي لكونهِ دائماً يباشر خدمة منزل البكباشي المذكور . فشق عليَّ هذا الامر وتوجهت الى مركز اللواء باشا واخبرتهُ ان يعفيني من الختم على عريضة من لا يستحق . فقال لا بد من الختم لاجل خاطر البكباشي المذكور فقلت ان هذا ظلم لا أفعلهُ واذا كنت تراعي خاطر البكباشي في الظلم فاولى لك ان تراعي خاطر رئيسهِ في العدل . وذكرتهُ بعاقبة هذا الامر اذا تشكى المظلوم الى ديوان الجهادية وطلب امتحانهُ مع الآخر كما حصل مثل ذلك في زمن المرحوم سعيد باشا وصار عزل جميع اعضاء مجلس الامتحان مع رئيسهم بسبب ظلم نفر مستحق الى رتبة اونباشي وهي ادنى رتب الصف ضباط . ثم ذكرتهُ بعاقبة الظلم غداً بين يدي العزيز الجبار . فحنق لذلك حنقاً شديداً وذهب الى ناظر الجهادية المرحوم اسماعيل باشا سليم واخبره اني لا اطيع لهُ امرًا ولا أعبأ باوامر ديوان الجهادية . وناظر الجهادية اعرض للخديو الاسبق بذلك ثم صدر الامر برفتي من الجهادية بالقول اني قوي الرأس شرس الاخلاق (وما بي والله من شراسة ولكن جبلني الله سبحانهُ على حب العدل والانصاف وكره الظلم والاعتساف) فترتب على ذلك رفتي من الخدمة وحرماني من الماهية فدان التي

صدر امر الخديوي بالاحسان بها على كل من القائمقامات الجهادية عقيب مناورة عسكرية حضرها الخديو وكنت من ضمن من حضرها وكان اصدر ارادة سنية للمديريات بوجه يجري بتسليم تلك الاطيان الى المنعم بها عليهم . فصدرت ارادة سنية ثانية بتوقيف التسليم فيما يخصني وقد حصل . ولكن الله ليس بغافل عما يعمل الظالمون فانتقم بعدله ممن ظلم من غير امهال وذلك انه صدر امر الخديو في الاسبوع الذي رفتُّ فيه بالغاء الالاي ٥ و٦ اي اللواء الثالث وارسل خسرو باشا الى السودان واصيب حسين باشا الطوبجي بالفالج ومحمد بك امين القبرصلي بالفالج ايضًا حتى ماتا وامين بك رئيس قلم تركي بديوان الجهادية انغر بعد تكبيله في الحديد وارساله الى السودان وهكذا كل من اشترك في هذه المظلمة اصيب بفارعة عظيمة . واما مصطفى سليم المذكور فقد رفت ايضًا واقام في بيته مرفوتًا نحو عشر سنين حتى اذله الله . واما اسماعيل سليم باشا ناظر الجهادية فانه مات في حرب كريد ولكن ليس شهيدًا بل مات بسبب اكلة من فريك القمح فانعقدت امعاؤُهُ وقضى نحبه وجيء بجثته الى مصر ودفن فيها سامحهُ الله تعالى . وفي شهر ربيع اول سنة ١٢٨٤ اعرضتُ للخديو بواقعة الحال والتمست انصافه فصدر امره في ١٩ رمضان سنة ١٢٨٤ نمرة ٢٦ عرض وهاك صورته

« ديوان جهاديه ناظري سعادتلو باشا حضرتلري

٦ جي پياده سابق قائمقامي احمد عرابي بكك اشبو عرضحال منظورم اولدى خطا سنى عفو ايتمش اولديغمدن حاله مناسب خدمه ظهورنده استخدام ايتديرلمسى حقنده ايجابنى اجراء ايلمكز ايچون اشبو امرم اصدار قلندى »

وحيث ان ناظر الجهادية المذكور كان مساعدًا لخسرو باشا كرهت الخدمة في العسكرية وطلبت احالتي على ديوان المالية . وفي التاريخ المذكور صار تعييني محافظًا على بحر مويس وجزء من البحر الاعظم بمديرية الشرقية زمن فيضان النيل بمعرفة المرحوم الشهيد المخنوق في خرائب دنقله اسماعيل باشا صديق . وبعد انقضاء زمن النيل من غير ان يحدث ادنى ضرر في مديرية الشرقية كما حصل من الغرق بقطع نادر وقطع بطره وغيرها ترتبت مامورًا لتسهيل بناء قناطر فم الاسماعيلية بقصر النيل وتسهيل قطع الاحجار في معامل طره والدقيقة بالعباسية والجبل الاحمر بالبساتين وشحنها بالمراكب الى القناطر المذكورة والى سد فم الرياح في شبرا والى القناطر الخيرية والى جميع مديريات الوجه البحري وتسهيل مراكب النقل وتفريغها بقناطر الاسماعيلية وسد الرياح

Khouri.

المرحوم سعيد باشا

مؤسس النهضة الوطنية المصرية

في شبرا وكان عملاً شاقاً جدًّا من غير مراعاة الحكومة لاسباب التسهيل . فكنت تراني انتقل في كل يوم الى المحلات المذكورة على ظهر فرسي او حماري حتى جاءت سنة ١٢٨٥ فانتدبت لتشهيل بناء كبري قشيشه العظيم بمديرية بني سويف وكبري الرقه بمديرية الجيزة وكبري ابو راضي على سكة حديد الفيوم وبعد تمام تلك الاشغال كوفيء غيري بخمسة آلاف جنيه مصري لكوني وفرت عن طلب المقاولين من الاجانب ٢٥ الف جنيه مصري ... ثم احيل على عهدتي تمديد سكة الحديد من محطة المنيا الى محطة ملوي وبعد نهوها تصادف جعل المرحوم قاسم باشا فتحي ناظر الجهادية وكان يعرف قدر اعمالي واقتداري فطلبني وكلفني الانتظام في سلك العسكرية ثانيةً . فاجبته الى ذلك وترتبت قائمقاماً في ٣ جي الاي بياده في اوائل سنة ١٢٨٧ وفي سنة ١٢٨٨ انتقلت الى رئاسة ٣ جي الاي بياده ولكن برتبة القائمقام وفي اواخر سنة ١٢٩٠ توجهت بالالاي المذكور برًّا الى رشيد للاقامة فيها وفي ٢٤ شعبان سنة ١٢٩٢ انتدبت الى ترتيب عساكر محافظين للقلاع الحجازية من اهالي تلك الجهات وارسال العساكر النظامية المصرية الى مصر فتوجهت اليها وحيدًا فريدًا على مصاريف نفسي في اول يوم من شهر رمضان حتى وصلت الى قلعة نخل ورتبت لها العساكر اللازمة للمحافظة عليها وجعلت فيها مكتباً لتعليم ابنائهم القراءة والكتابة ثم ذهبت الى قلاع العقبة والمويلح والوجه واجريت فيها كما اجريت في قلعة نخل وارسلت العساكر النظامية الى مصر ثم عدت قافلاً بحرًا الى بندر القصير ثم برًّا الى قنا وبحرًا الى اسيوط وبرًّا الى مصر. ولما عرضتُ انتهاء مهمتي على ناظر الجهادية فخامة صاحب الدولة حسين باشا كامل قال لي اني لاعتمادي عليك ووثوقي بك قد عينتك مامورًا للحملة الحبشية فاستعد لذلك بعد عشرة ايام . فانتخبت من اعتمد عليهم من الضباط والكتبة وسافرنا جميعًا الى مصوع وبعد انتهاء تلك الحرب المشؤومة عدت الى مصر فامرني دولة المشار اليه ان اعود الى السويس لتشهيل المحضرين من مصوع وزيلع وارسال الذخائر اللازمة لتلك الجهات بدل المرحوم علي غالب باشا حيث انهُ تعين مديرًا لمديرية الدقهلية فذهبت اليها . وبعد انتهاء تلك المأمورية ايضًا عدت الى الالاي الذي بعهدتي برشيد وفي اوائل سنة ١٢٩٦ صدر لنا الامر بحضور الالايات الموجودة برشيد الى مدينة القاهرة وتسليم الاسلحة والمهات وارسال العساكر الى بلادهم فحضرنا . وكنا ثلاثة الايات وسلمنا المهات في يوم وصولنا وفي اليوم الثاني صباحًا ذهبت الى منزل سعادة محمد نادي باشا وكان اميرالاي احد الالايات المحضرة

من رشيد حينذاك فما نشعر الا واحد الضباط اسمهُ احمد افندي نجم حضر واخبرنا ان تلامذة الحربية وبعض الضباط احاطوا بالمالية فجاءت العساكر من اجي الاي وضربت عليهم بالسلاح فاندهشنا لهذا الخبر المريع وارسلنا غيره من الضباط ليستكشف الامر و ياتينا بالحقيقة فذهب وعاد واخبرنا بما صار و بعد يومين صار طلبي وطلب نادي باشا بطرف سر تشريفاتي خديو سعادة عبد القادر باشا حلمي فذهبنا اليهِ في بيتهِ فاخبرنا « ان الخديوي بلغهُ انكما وعلي بك الروبي قد اغريتم التلامذة والضباط على حصر المالية وانهُ سيجري تحقيق ذلك فان ثبت هذا عليكم صارت مجازاتكم باشد الجزاء » وصار يهددنا تارة و يوعدنا بالسلامة تارة اخرى فاجبناه بقولنا « ياسبحان الله اننا حضرنا امس من رشيد وكنا مشغولين بتسليم الاسلحة والمهمات بمخازن العسكرية وصرف العساكر الى بلادهم فكيف يتصور اننا نغري تلامذة الحربية والضباط ونحن لسنا موجودين بالقاهرة ولا كان احد من ضباط عساكرنا موجودًا في هذه الحركة أصلاً على ان هذا العمل الخارج عن حد التعقل يلزم تدبيره وترتيبهُ من قبل اجرآئهِ بمدة » فضحك لانهُ يعلم ان تلك الحركة كانت بايعاز الخديو نفسه وعمل جاهين باشا جنج لاجل التخلص من نظارة و يلسن المختلطة وايضًا صار طلب المرحوم علي بك الروبي بطرف مامور الضبطية محمود سامي باشا البارودي و بلغهُ تلك التهديدات بعينها والافترات الظاهرة فتنصل منها · و بعد ذلك صار تشكيل مجلس عسكري فوق العادة تحت رئاسة رئيس اركان الحرب اسطون باشا الامريكي وعضوية سعادة افلاطون باشا والمرحوم مرعشلي باشا وجميعهم يعرفون الحقيقة كما يعرفون اباءهم ولكن المسألة خرجت عن مركزها المعين · ثم بعد ذلك صار طلب الضباط والمتهمين من رتبة بكباشي فما فوقها بسراي عابدين وقام الخديو يطيب خواطرنا و يوعدنا بخير ولكن · · · ·

امور يضحك السفهاء منها * و يبكي من عواقبها اللبيب

هكذا قلت لسعادة محمد باشا النادي والمرحوم علي باشا الروبي المتهمين معي في مسالة الاحاطة بديوان المالية · وفي ذلك الاجتماع صار جعلنا نحن الثلاثة من ضمن الياوران الذين بمعيتهِ — عجبًا والف عجب — لكن بعد اسبوع انخلع علي الروبي من العسكرية وتعين رئيسًا لمجلس المنصوره وابعد نادي باشا بالاي الجديد الى الاسكندرية ثم صار طلبي الى ديوان المالية فذهبت الى ناظرها المرحوم راغب باشا فاخبرني ان اهالي جرجا واسيوط ومديريات الوجه القبلي قد انتخبوني امينًا من طرفهم في تسليم ٧٠٠ الف اردب قمح وشعير وفول الى بنك قطاوي و يبحه واجبون باسكندرية

لسداد ما عليهم من الديون — والله يعلم ان الامر غير ذلك وانا اعلم ايضاً . . . . ومع ذلك توجهت الى الاسكندرية وادبت تلك المأمورية التي حقيقتها سلفة نصف مليون بنتو اخذتها الحكومة لتسديد بعض الاقساط من ارباح الدين المصري . وفي ٧ رجب سنة ١٢٩٦ صار خلع المرحوم اسماعيل باشا وتولية المرحوم توفيق باشا وشاهدت الاحتفال بتوديع الخديوي المخلوع بحقٍ حين انزاله في السفينة من اسكلة سكة الحديد منفياً الى بلاد ايطاليا كما انزل منها عمه حليم باشا منفياً الى القسطنطينية . فانظر الى اثار قدرة الله تعالى واعلم انه يكال لك بالكيل الذي تكيل به . وعلى هذا انتهت مدة ولاية اسماعيل باشا كما علمت ولم انل منه رتبة ولا نيشاناً ولا اختصني بجارية من جواريه ولا اصبت منه خيراً قط ولا اقسمت على الدفاع عنه كما ذكرتم ولا خدمت بمعيته اصلاً ولا انتهرني ابداً ولا صحت حول سرايه ولا قال عني ما ذكرت ان صوتي اكثر قعقعة او قرقعة من الطبل واقل نفعاً منه . وقد تحملت مدة ولايته بكل صبر وثبات جاش على تحمل الظلم والاستبداد بل الاستعباد ومكثت برتبة القائمقام ١٩ سنة وانا انظر الى اليوزباشية والملازمين الذين كانوا تحت ادارتي وقد صار بعضهم اميرالاي و بعضهم امير لواء و بعضهم امير الامراء اعني باشوات وفرقاء وانهمرت عليهم سحب الانعامات والاحسانات فاقتطعوا الاقطاعات الواسعة واخذوا القصور العالية واغدقت عليهم الخيرات وهم يعلمون قوتي واستعدادي . ولقد اجتهد صاحب الدولة حسين كامل باشا عم الحضرة الفخيمة الخديوية اذ ذاك في ترقيتي الى رتبة اميرالاي ولكن لم يقبل منه واخيراً قال لي « اني بذلت ما في وسعي في طلب ترقيتك ولكن قيل لي انك من رجال سعيد باشا » فعجبت لذلك وقلت له اني من رجال الوطن و بلدي اسمها هرّية رزنة بمديرية الشرقية ولست مملوكاً لاحد . فطيب خاطري ولاطفني وقال لي « لا تنتزهمتك وساواصل السعي في انصافك » فشكرت له وخرجت وانا اشعر باني لا انال خيراً في مدة ابيه وكنت اتوسم كل خير في المرحوم توفيق باشا . ولكن من اعتمد على غير الله سبحانه وتعالى اخلاه الله منه لانه سبحانه غيور على عباده المؤمنين

﴿ خاتمة امري ﴾ ولما تولى المرحوم توفيق باشا مسند الخديوية وحضر الى الاسكندرية أحسن عليَّ برتبة اميرالاي على الالاي الرابع فتوجهت الى رأس التين وقدمت تشكراتي وامتناني الى حضرته الكريمة ودعوت له بخير ثم جعلت من ضمن ياوران الخديوي ولما صار المرحوم عثمان رفقي باشا الشركسي ناظر الجهادية في وزارة مصطفى رياض

باشا واستبدوا بالادارة لا يسال كل من النظار عما يفعل في ادارته واستخفوا بامر الخديوي كل الاستخفاف وخصوصاً عثمان رفقي لجهله وعجبه · خيلت له نفسه ان يمنع ترقية المصريين من العسكر العامل في الالايات والاكتفاء بما يستخرج من المدارس الحربية وصدرت اوامره بذلك ثم اردفها باحالة عبد العال حلمي بك اميرالاي السودان على ديوان الجهادية ليكون معاوناً وكان عمره اذ ذاك اربعين سنة ليس الا ورتب بدلة خورشيد نعمان بك من جنسه على الالاي المذكور وكان سنه فوق الستين وهو ضعيف لا يقدر على الحركة العسكرية وبرفت احمد بك عبد الغفار قائمقام السواري وترتيب شاكر بك طمازة من جنسه بدلة وهو طاعن في السن ثم ختمت تلك الاوامر وصار قيدها بدفاتر الجهادية · وكنت لا اعلم بشيء من ذلك اصلاً وانما دعيت الى وليمة وسماع تلاوة القرآن الشريف بمنزل المرحوم نجم الدين باشا لمناسبة عودته من اداء فريضة الحج الشريف وكان ذلك ليلة ١٤ صفر سنة ١٢٩٨ ولما وصلت الى منزل الداعي وجدته غاصاً بالذوات العسكرية وغيرهم فجلست بجوار المرحوم نجيب بك وهو رجل كردلي الاصل وبجانبه المرحوم اسماعيل كامل باشا الفريق وهو شركسي الاصل ولكنه يتظاهر بحب العدل والانصاف فاخبر نجيب بك بما صار وانه نصح ناظر الجهادية بالاعراض عن هذا الاجحاف فلم يصغ لقوله ولذا فهو ساخط ومضطرب · ثم اوعز اليه ان يخبرني بما سمع منه · فاخبرني نجيب بك بحقيقة الحال همساً في اذني فقلت لاسماعيل باشا كامل « احقٌ هذا ؟ » فقال « نعم واعطيت الاوامر الى الكتبة للاجراء على مقتضاها » فقلت له « ان تلك لقمة كبيرة لا يقوى ناظر الجهادية عثمان رفقي على هضمها » وبعد تناول طعام المادبة حضر لي احد الضباط واخبرني بان كثيراً من الضباط ينتظرونني بمنزلي وفيهم عبد العال بك حلمي وعلي بك فهمي · فاسرعت اليهم وهم في هياج عظيم وقد بلغهم صدور اوامر ناظر الجهادية قبل ارسالها اليهم · فلما رأوني اخبروني بما سمعته من المرحوم اسماعيل باشا كامل · فقلت لهم « قد سمعت من غيركم فماذا تريدون » فقالوا « انه ليس ذلك فقط بل انه قد كثر اجتماع الشراكسة بمنزل خسرو باشا الفريق صغيراً وكبيراً وهم يتذاكرون في تاريخ دولة المماليك في كل ليلة بحضور عثمان رفقي باشا ويلعنون حزبك ويقولون قد حان الوقت لرد بضاعتنا وانهم لا يغلبون من قلة وظنوا انهم قادرون على استخلاص مصر وامتلاكها كما فعل اولئك المماليك » · وقد تحققوا ذلك ممن يوثق بخبره · فقلت لهم « وما ذا تريدون اذاً ؟ » فقالوا « انما جئناك

لآخذ رايك فيما دهمنا من الخطب العظيم » . فقلت لهم « ارى ان تطيبوا نفوسكم وتهدأوا روعكم وتعتمدوا على رؤسائكم وتفوضوا لهم النظر في صالحكم وهم ينتخبون لهم رئيساً منهم يثقون به كل الوثوق ويطيعون امره ويحفظونه بمعاضدتكم » . فقالوا كلهم « قد فوضنا اليك هذا الامر وليس فينا من هو احق به واقدر عليه منك » . فقلت لهم « لا . . انظروا غيري وانا اسمع له واطيع وانصح له جهدي » فقالوا « لا نبغي غيرك ولا نثق الاّ بك » فقلت « ارجعوا لانفسكم فان هذا امر عصيب لا يسع الحكومة الاّ قتل من يقوم به او يدعو اليه » . فقالوا « نحن نفديك ونفدي الوطن بارواحنا » . فقلت لهم « اقسموا لي على ذلك » فاقسموا . وفي الحال كتبت عريضة الى دولة رئيس النظار رياض باشا مقتضاها الشكوى من تعصب عثمان رفقي لجنسه والاجحاف بحقوق الوطنيين والتمست فيها تشكيل مجلس نواب من نبهاء الامة المصرية تنفيذاً للامر الخديوي الصادر ابان توليته . ثانياً . ابلاغ الجيش الى ثمانية عشر الفاً تطبيقاً لمنطوق الفرمان السلطاني . ثالثاً تعديل القوانين العسكرية بحيث تكون كافلة للمساواة بين جميع اصناف الموظفين بصرف النظر عن الاجناس والاديان والمذاهب . رابعاً تعيين ناظر الجهادية من ابناء البلاد على حسب القوانين العسكرية التي بأيدينا . ولم اذكر قط رفت شيخ الاسلام كما ذكرتم بهلالكم الاغر لانه لا دخل له في امر العسكرية وهو كان رحمه الله تعالى خادماً للشرع الشريف . ثم تلوت العريضة هذه على مسامع الجميع فوافقوا كلهم عليها فأمضيتها بامضائي وختمتها بختمي وختم عليها أيضاً علي فهمي بك اميرالاي الحرس الخديوي وعبد العال بك اميرالاي السودان . ولما تمّ ذلك صار ترتيب ما يلزم لحفظ الذات الخديوية وحفظ اعضاء العائلة الخديوية وحفظ الوزراء والامراء الوطنيين اذا حدث اي حادث من الضباط الشراكسة الطامعين في التغلب على البلاد مع ترتيب اللازم لحفظ البيوت المالية وبيوت التجار من الاجانب والوطنيين من مطامع الرعاع وحفظنا ايضاً من بطش الحكومة اذا ارادت الايقاع بنا والرفض الاجتماع على ذلك . وما دعانا الى طلب انشاء مجلس نواب للامة ينظر في صوالحها ومصالحها الاّ ما حلّ بالمرحوم اسماعيل صديق باشا الحائز لرتبة المشيرية التي من لوازمها حفظ صاحبها ولو باستعمال السلاح في عهد الخديوي الاسبق اسماعيل باشا بسبب كلمة حق قالها — وما حلّ بحضرة السيد حسن موسى العقاد بسبب كلمة عدل اراد بها مساواة الاهالي الذين دفعوا للحكومة سبعة عشر مليون ٠٠٠ و٠٠٠و١٧ من الجنيهات المصرية باسم المقابلة و٠٠٠و٠٠٠و٥ أخر باسم

السهام بالاجانب اصحاب الديون وما حصل لكثير من القتل والخنق في السجون بغير حق ولا تحقيق بل بمجرد ظلم واجحاف واستعلاء على الناس بالقهر والجبروت بما تأباه النفوس الشريفة . وفي ضحوة الغد ذهبت الى ديوان الداخلية وقدمت العريضة المذكورة الى دولة رئيس النظار فقال لنا « سأنظر في هذا الامر واتكلم مع ناظر الجهادية » وبعد يومين ذهبت الى بيت الرئيس المذكور ومعي الاميران المذكوران فلما تمثلنا بين يديه وسألناه عما تمّ في هذا الامر فقال « ان هذا الطلب مهلك وهو أشد خطرًا من العرض الذي قدمه احمد افندي فني الذي ارسل بسببه الى السودان » (وتحرير الخبر ان احمد افندي فني هذا كان كاتبًا بديوان المالية وكان طلب المساواة مع خدمة الديوان المذكور لظلم حاق به فكان جزاؤه ارساله الى مقبرة الابرياء من المصريين بالسودان) فاجبته « بأننا لم نطلب الاّ حقاً وعدلاً وليس في طلب الحق من خطر على اننا نعتبرك ابًا للمصريين فما هذا التعريض وما هذا التهديد » فقال انه « ليس في البلاد من هو أهل لمجلس النواب » فقلت له « عجبًا انك مصري وباقي النظار مصريون والخديو ايضًا مصري انظن ان مصر ولدتكم ثم اعقمت لا بل فيها العلماء والفضلاء والنبهاء والبلغاء وعلى فرض انه ليس فيها من يليق كما ظننت افلا يمكن انشاء مجلس يستمد بمعارفكم ويكون كمدرسة ابتدائية وبعد خمسة اعوام يتخرج منها رجال يخدمون الوطن بصائب فكرهم ويعضدون الحكومة في مشروعاتها الوطنية » فانبهر لذلك وقال لنا « سننظر بدقة في طلباتكم هذه » فانصرفنا على ذلك . ولما كان يوم غرة ربيع الاول سنة ١٢٩٨ انعقد مجلس تحت رياسة الخديوي بعابدين حضره جميع الباشوات المستخدمين والمتقاعدين وكلهم من الترك والشراكسة الاّ قليلاً من الاوربيين وقرروا فيه لزوم توقيف الثلاثة امراء الالايات الذين امضوا على العريضة المتقدمة الذكر ثم اجراء محاكمتهم في مجلس مخصوص مختلط من رجال الجهادية . فقال رئيس النظار رياض باشا « اني أرى انه اذا صار توقيف الميرالايات المذكورين يلزم ايضًا توقيف ناظر الجهادية لانه في عدم توقيفه مثلهم خطرًا عظيماً وذلك لما رأيته فيهم من الجراءة » فلم يوافق المرحوم الخديوي على ذلك وتعهد ناظر الجهادية المذكور بانه ضامن لاخذنا بسهولة . وفي الحال دعي المرحوم احمد خيري باشا الشركسي وكان مهردار الحضرة الخديوية وصاحب الرأي النافذ فحضر وتلا بالمجلس المذكور أمرًا فحواه « ان هؤلاء الثلاثة امراء احمد عرابي وعلي فهمي وعبد العال حلمي مفسدون في الارض وانه يقتضي توقيفهم من الخدمة ومحاكمتهم

على افسادهم ومجازاتهم باشد انواع الجزاء في مجلس عسكري فوق العادة تحت رياسة ناظر الجهادية و يكون من اعضائه اسطون باشا ريس اركان الحرب (وهو امريكي) وناظر المدارس الحربية أرفي باشا (وهو فرنساوي) » فوقع الخديوي عليه وسلمهُ الى ناظر الجهادية عثمان رفقي باشا وارفض المجلس بعد ذلك . وفي المساء ارسل ناظر الجهادية لكل منا تذكرة يدعونا فيها للحضور الى ديوان الجهادية بقصر النيل في غد يوم ٢ شوال سنة ١٢٩٨ لنشهد الاحتفال بزفاف شقيقة الحضرة الخديوية المرحومة جميله هانم وكان وقت زفافها لم يحن بعد فتيقنا انهُ يريد خدعتنا والبطش بنا . فالتجأنا الى جانب الحق سبحانهُ وتعالى واخذنا حذرنا ثم اعددنا ما يلزم لنجاتنا اذا اقتضت الحال ذلك . وحين حلول الوقت المعين ذهبنا الى ديوان الجهادية فوجدناه غاصاً بجمع الشراكسة من رتبة الفريق الى رتبة الملازم الثاني وجميع شبانهم بايديهم الطبنجات ذوات ٦ طلقات مملوءة بالخراطيش وكلهم في فرح ومرح ولا فرح هناك ولا زفاف . فلما حضرنا دعينا للحضور امام مجلس الهلاك فاجبنا طائعين وتلي الامر الخديوي الآنف ذكره ثم امرنا بتسليم سيوفنا فاطعنا على هذا التسليم وما يعقبهُ من السجن وهو مخالف للفظ الحكم بالتوقيف ثم تعين بحضرتنا من يستلم امرة الالايات وساقونا الى السجن في قاعة بقصر النيل فمررنا بين صفين من الشراكسة المسلحين و بعد اقفال باب السجن جاء خسرو باشا وكان رجلاً صلفًا جاهلاً فوقف خارج السجن وقال (ايه زنبيل لي هرفلر) يعني فلاحين شغالين بالمقاطف ولما اقفل علينا باب الغرفة قال علي فهمي بك احدنا « والله لا نجاة لنا من الموت واولادنا صغار » وجزع جزعًا شديدًا فاردت تثبيتهُ وقلت لهُ متمثلاً بقول الامام الشافعي رضي الله عنهُ

ولرب نازلة يضيق بها الفتى * ذرعًا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها * فرجت وكان يظنها لا تفرج

فلا وابيك ما كان الا هنيهة حتى جاءت اورطتان من الاي الحرس الخديوي بقيادة الشهم الهمام محمد افندي عبيد البكباشي واحدقوا بديوان الجهادية ثم اسرع بعض الضباط والصف ضباط وفتحوا الابواب واخرجونا من السجن وقد فر ناظر الجهادية المشوم هاربًا وكذا رجال المجلس وغيرهم من المجتمعين — ولما فرج الله علينا اسرعت الى العساكر وحذرتهم وانذرتهم وقلت لهم « لا تمدوا ايديكم بسوء الى احد من الجراكسة فانهم موالينا واخواننا استأثروا بانفسهم علينا ونريد الانصاف والمساواة معهم ليس الا »

ثم نظرت فوجدت بجانبي المرحوم اسماعيل كامل باشا انفت نفسه ان يفر مع الفارين فأخذت بيده وضممته الى صدري امام العساكر وقلت « هذا جركسي كما تعلمون ولكنه اخي حرام عليّ دمه وماله وعرضه وكذلك غيره من الجراكسة » فانصرفوا بانتظام على بركة الله ثم سرنا جميعًا الى قشلاق عابدين وكانت الاورطة الاولى من الحرس الخديوي حكمداريه البكباشي المرحوم احمد افندي فرج واقفة امام سراي الخديوية لحفظها منها عسى ان يطرأ من الامور كما امرت بذلك من قبل اميرالاي الحرس علي فهمي بك . ولما تمّ وجود عساكر الالاي المذكور امر امير الالاي العساكر بحمل اسلحتهم بحركة (سلام دور) وعزفت الموسيقة بالسلام الخديوي ونادوا جميعًا « يعش الخديوي » ثلاثًا وذلك كان اشارة واعلانًا للقوم باننا على اخلاصنا للحضرة الخديوية . وكان جميع الذوات الذين كانوا بديوان الجهادية التجأوا الى حمى الحضرة الخديوية . ثم انهم تشاوروا فيما بينهم فقال استون باشا الامريكي هذا عصيان ظاهر والواجب حصر القشلاق المذكور بالطوبجية والايات البيادة و يطلب من هذا الالاي تسليم الثلاثة امراء فان ابوا تضرب عليهم المدافع وتمطر عليهم البنادق نارًا حامية حتى يضطروا الى التسليم فاستحسن الجميع ذلك الرأي الامريكي ولكن ابتدره المرحوم اسماعيل كامل باشا المذكور آنفًا وقال « انا اعتقد اتفاق جميع اصناف العساكر على راي واحد فلا يجدي هذا الراي نفعًا » . وفي اثناء مفاوضتهم حضر آلاي السودان من طره وانضم الى آلاي الحرس ثم عزفت الموسيقة بالسلام الخديوي وهتفوا جميعًا « افند مزجوق يشا » وانا العاجز الضعيف كتبت الى وكيل فرنسا السياسي في مصر الكونت « دورنج » من غير ان يكون لي به ولا بغيره من قناصل الدول الاوربية سابق معرفة ولا مقابلة التمس منه مخابرة باقي قناصل الدول بما حصل بيننا و بين حكومتنا من الخلاف واطلب منهم التوسط في اصلاح ذات البين . ثم بتنا على ذلك وفي صباح الغد حضر لنا المرحوم احمد خيري باشا مهردار الخديوي ومعه محمود سامي باشا ناظر الاوقاف من طرف الخديوي وقالا لنا « ما ذا تريدون » فقلنا « العدل والمساواة » . قالا « ثم ما ذا » قلنا « استبدال ناظر الجهادية برجل وطني . وتشكيل مجلس نواب للامة ينظر في مصالحها وصوالحها وتعديل قوانين العسكرية وابلاغ الجيش الى ثمانية عشر الفًا ونحن على طاعتنا للحضرة الخديوية » . فذهبا الى الخديوي ثم رجعا وقال « قد عزل عثمان رفقي فمن الذي تريدونه ناظرًا للجهادية » قلنا « الذي يختاره الخديوي من الوطنيين » فذهبا وعادا ثانية

وقالا « ان الخديوي يقول اختاروا انتم من ترضونهُ حتى لا يحصل منهُ مثل ما حصل من عثمان رفقي » فقلنا « قد اخترنا هذا محمود سامي باشا وهو من اولاد المماليك الأُول ولكنهُ صدق معنا ولم يقصد الغدر بنا » وهو براءٌ مما نسب اليهِ بمجلتكم من نقل اخبار المجلس الينا · ثم صدرت الاوامر الخديوية باعادة كل منا الى آلايهِ وعزل عثمان رفقي وصار تولية محمود سامي على نظارة الجهادية مع نظارة الاوقاف واخذ في سن القوانين العادلة وتعديل القوانين الاصلية وتنقيحها



« احمد عرابي امام منزلهِ في سيلان »

ثم لما شاعت الاراجيف الكاذبة في اوربا بخروج العساكر المصرية عن الطاعة حضر من الحكومة العثمانية وفد برئاسة المشير علي نظامي باشا وبمعيتهِ احمد راتب باشا والي الحجاز الآن لتحقيق امر العصيان فرده الخديوي قائلاً ان عساكري على طاعتي وان ليس ثم عصيان · وبعد ذلك اجتهدت الحكومة في غدرنا واخذنا على غرة او بحيلة من ضروب الحيل ولما لم يوافقها ناظر الجهادية محمود سامي باشا على نواياها صار عزلهُ بتذكرة من رياض باشا رئيس النظار وتشدد عليهِ بان لايجتمع بنا ولا يقيم بالعاصمة

وتعيين بدلهُ داود باشا يكن وهو عديل الخديو ولكنهُ رجل جاهل احمق مشؤوم فاسرع باصدار اوامر لا يستطاع قبولها فردت عليهِ ونفرت القلوب منهُ . فكتبتُ لهُ في ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ باننا سنحضر بجميع العساكر الموجودين في القاهرة الى ساحة عابدين لعرض طلباتنا على فخامة الحضرة الخديوية في الساعة الرابعة بعد الظهر من يوم الجمعة الموافق ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ وكلفتهُ عرض ذلك على الحضرة الخديوية ثم كتبت الى جميع قناصل الدول بذلك واعلنتهم بحفظ جميع رعاياهم فلا خوف عليهم ولا على اموالهم . وفي الوقت المعين اجتمعت الالايات البيادة والسواري والطوبجية في رحبة عابدين وكان ما هو مسطر في بطون التواريخ وهو اسقاط الوزارة وترتيب مجلس النواب وابلاغ الجيش الى القدر المحدد بالفرمان السلطاني . وقد حبانا المرحوم الخديوي باجابة تلك الطلبات العادلة . وقد تعرض لنا المستر كوكسن قنصل انكلترا بالاسكندرية حين ذاك وهددنا فلم نعبأ بتهديده لاعتمادي على صدق عزيمتي وطهارة ذمتي . ثم صار استدعاء المرحوم شريف باشا من الاسكندرية وتعيينهُ رئيساً للوزارة على حسب اختيارنا لهُ وتعيين محمود سامي باشا ناظراً للجهادية ثانية وقد توقف شريف باشا في قبوله ٧ ايام ثم رضي بعد ذلك وصار توظيفي وكيلاً للجهادية . وفي تلك النظارة صارت الامتحانات وترقى كثير من الباشاوات وامراء الالايات والقائمقامية وغيرهم من جميع الرتب واستكملت الالايات وانشئت القوانين العادلة وتعدلت الرواتب والماهيات بنسبة كل رتبة الى مادونها . وصرفت الحقوق الموقوفة من زمن مديد وانشئ مجلس النواب وجعل رئيسهُ ابو سلطان باشا وعم العدل واستقامت الامور . وحين ذاك عرضت عليَّ رتبة لواء (باشا) فرفضتها لئلا يقال اني انما اشتغل لمصلحتي فقط وبقيت في رتبة الميرالاي مدة وكالتي للجهادية . واما رفيقاي عبد العال حلمي وعلي فهمي فقد تشرفا برتبة الباشوية الرفيعة . ثم ان مجلس النواب قرر في لائحتهِ الاساسية ان يكون لهم الحق في نظر ميزانية الحكومة ومعرفة كيفية ايرادها ومصروفها بشرط عدم الخروج عن دائرة التعهدات الدولية وقانون التصفية فلم يجبهم المرحوم شريف باشا لذلك لانهُ سامحهُ الله اخذ رأي السير مالت وكيل انكلترة السياسي في مصر وقونسل فرنسا ايضاً فاشارا عليهِ بعدم قبول لائحة المجلس فاصر مجلس النواب على الطلب في تنفيذ لائحتهم فلم يوافقهم وقدم استعفاءه واستعفت هيئة نظارته ثم تشكلت هيئة جديدة تولى رياستها محمود سامي باشا وجعل من رجالها حسن باشا الشريعي رحمهُ الله تعالى والمرحوم سليمان باشا

اباظه والمرحوم عبد الله باشا فكري والمرحوم محمود باشا فهمي وسعادة مصطفى باشا فهمي رئيس الوزارة المصرية الآن · وجعلوني ايضًا ناظرًا للجهادية لاجل اطمئنان خاطر العسكرية الذين لا يؤمنوا غيري في ذاك الوقت فقبلت ذلك · ثم احسن علي برتبة لواء باشا من لدن المرحوم الخديوي توفيق باشا وكنت لا أريد ولكن قالوا انه لا يليق ان يكون ناظر الجهادية برتبة اميرالاي وفي نظارته اللواآت والفرقاء · فقبلتها للضرورة وشكرت للحضرة الخديوية وقد انتظمت الامور وهدأت الاحوال وصارت العساكر في امن من الغدر — ولكن اوربا لا يروق في نظرها انتظام حكومات الشرق فاقلقوا حكومة الدولة العلية فارسلت وفدًا مندوبًا من طرفها تحت رياسة المشير المرخص درويش باشا لتحقيق ما يقال من العصيان فجاء درويش باشا وبحث في الامر وكتب للحضرة السلطانية بأن العساكر على الطاعة وكذلك كتب المرحوم الخديو بالحقيقة فارسلت الحضرة السلطانية الى الحضرة الخديوية اربعمائة نيشان من انواع مختلفة للاحسان بها على المستحقين من ضباط العساكر واحسن عليّ بنيشان الدرجة الاولى المجيدي وحضر بوابور مخصوص بحملة سعادة سليم بك ياور الحضرة السلطانية فابيت استلام النيشان المذكور الاّ من يد مولاي الخديوي · ثم كتبت تلغرافًا الى المابين الهمايوني برفع تشكراتي الخيرية للحضرة المقدسة السلطانية وتشرفت تلغرافيًا بقبول تشكراتي لدى جلالة السلطان الاعظم وحصول المحظوظية لدى جلالته · كذا قيل بالتلغراف

وفي شهر مايو سنة ١٨٨٢ جاءت الاساطيل الحربية الانجليزية والفرنساوية الى ثغر الاسكندرية وتقدمت للحكومة المصرية لائحة مشتركة من دولتي فرانسا وانكلترا مجحفة باستقلال الحكومة المصرية وحقوق الدولة العلية وتقدمت نسخة منها للخديوي فرفضها مجلس النظار وقبلها الخديو فاستعفت النظارة من وظائفها · وهاجت الافكار العمومية وطاشت العقول الزكية واجتمع مجلس النواب وجميع قناصل الدول حولي كعرف الضبع يطلبون مني حفظ الامن والراحة العمومية فقلت لهم لا قدرة لي على ذلك لاني قد استعفيت · فذهب وفد من مجلس النواب وطلب من الخديوي اعادتي الى نظارة الجهادية حفظًا للنظام والراحة فصدر الامر الخديوي باعادتي الى النظارة المذكورة ثم دعيت الى الحضرة الخديوية فوجدت عنده جميع قناصل الدول ما عدا وكيل انكلترا السياسي وبحضرته درويش باشا المندوب السلطاني فأخذ عليّ تعهد بحفظ رعايا الدول الاجنبية وصار اعلان جميع مصالح الحكومة بذلك



(احمد عرابي وحفيده الى جانبهِ)

وفي ١١ يونيه سنة ١٨٨٢ حدثت حادثة اسكندرية المشؤومة بتدبير ذوي الغايات لاجل تشويه اعمالي في نظر اوربا وخدش تعهدي بالحفظ والامن العمومي فاسرعت بارسال العسكر الى الاسكندرية حتى ملئت شوارعها بالعساكر وانتهت الفتنة التي ابتدأ بها احد المالطية من التبعة الانجليزية مع احد حمارة الاسكندرية بايعاز وتعليم · ثم صار الشروع في تحقيقها في مجلس مختلط تحت رياسة ذي الفقار باشا محافظ الثغر ومن الغريب العجيب انهُ لم يبحث اصلاً في الدماء التي سفكت بل كان البحث قاصرًا على معرفة مقدار البضائع التي انتهبها الرعاع ليس الا · و بعد ذلك تشكلت الوزارة بمعرفة الخديوي تحت رياسة المرحوم الطيب الذكر راغب باشا وكنت من رجالها ايضًا ثم انتقل الخديوي ودرويش باشا الى الاسكندرية · وفي يوم ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ وردت افادة الى قومندان عساكر الاسكندرية من طرف اميرال الاسطول الانجليزي يقول فيها انهُ جاري تهديد العمارة الانجليزية بترميم القلاع والاستحكامات وانهُ يطلب تخريب القلاع وهدمها بايدي العساكر المصرية والا ضرب الاسكندرية وخرب المدينة ودمرها · فعقد

لذلك مجلس نجحت رياسة الخديوي حضر درويش باشا المندوب السلطاني وقدري بك من رجال الوفد المذكور وجميع النظار وكبار الذوات المتقاعدين وبعد المذاكرة اجمعوا على رفض هذا الطلب والاستعداد للحرب ولكن لا نبدأ بها الا بعد اطلاق ثلاث قنابل من الاسطول الانكليزي حتى لانكون نحن البادئين بالحرب فاعطيت الاوامر بذلك

وعند اشراق يوم ١٢ يوليو بدأت مراكب الانكليز بالضرب على مدينة الاسكندرية وجميع سواحلها وانتشب القتال بين مصر والحكومة الانجليزية . واما الاسطول الفرنساوي فاعتزل جانبًا كالمتفرج . وضربت الطوابي حتى تهدمت استحكاماتها . وفي اثناء الحرب خرج سكان المدينة مهاجرين منها خوفًا وهلعًا وفي اليوم الثامن انهزمت العساكر فرجعت الى كفر الدوار واتخذت خطاً دفاعيا وتراجع المنهزمون الي‌ٌ وفي ١٤ يوليو ارسلت القطار الخديوي لاستحضار الخديوي ومعيته ومن معه من النظار ولما وصلت القطارات الى سراي الرمل لركوب الحضرة الخديوية ورجوعه الى عاصمة بلاده ابى ان يعود واسرع في الذهاب الى راس التين بعائلته ومن بمعيته وانحاز الى العدو المحارب لبلاده . واستدام الحرب الى ان قدر الله تعالى شأنه بالخذلان العظيم في التل الكبير كما هو معلوم للجميع . وتم الامر بنفينا الى جزيرة سيلان وخرجنا من مصر في يوم ١٦ صفر الخير سنة ١٣٠٠ على قطار مخصوص الى السويس وفي سبعة عشر منه بارحنا الثغر المذكور على مركب انكليزي اسمه « مربوطة » وفي اول شهر ربيع الاول خرجنا من السفينة الى ثغر (كولومبو) ومكثنا بها تسع عشرة سنة الى ان تشرفت جزيرة سيلان بزيارة كريم الشيم عظيم الرأفة والحنو الدوق (كرنوال ويورك) ولي عهد الحكومة الانكليزية وتشرفت بزيارة سموه في مدينة كندي وتفضل عليّ بالسؤال عن حالي وما اقاسيه من تباريح الغربة وذل النفي فقلت لسموه الامبراطوري اني اعتبر تشريف سموه الى هذه الجزيرة وتشريفي باقبال سموه عليّ سببًا عظيمًا لانالتي نعمة الحرية والعود الى وطني العزيز من لدن مولاي الخديو عباس باشا الثاني . فقال لي وهل تعرفه فقلت نعم وقبلت يد سموه مذ كان في سن ١٠ اعوام فوعدني خيرًا فشكرت ودعوت ثم احسن عليّ بسجارة ملوكية قبلتها ادبًا لحفظها تذكارًا للطف سموه ولم احرقها بنار . وفي ٦ صفر الخير سنة ١٣١٩ صدرت الارادة الخديوية بالرخصة لي بالعود الى مصر والاقامة فيها . واني ارجو من مكارم سمو مولاي الخديوي عباس باشا تمام رضاه وقد اعرضت لسموه العالي تشكراتي ودعواتي الخيرية الصادرة عن صميم الفؤاد واخلاص النية . وقد تفضل حفظه الله سبحانه وتعالى بجملي وعائلتي الى مصر على مصاريف

حكومتهِ الخديوية · فأرجو من الله ان يوفقني لما يحبهُ ويرضاه · هذا واني ابرأُ الى الله من حولي وقوتي في كل ما ذكرتهُ او فعلتهُ · وانَّى يكون للمخلوق العاجز الضعيف مثلي من قوة يدافع بها ارادة اوربا وقوة انكلترا العظمى فضلاً عن بطش حكومة مصر الاستبدادية القادرة وموافقة جلالة السلطان الاعظم على الاعلان بعصياني في جورنال الجوائب وانحياز حاكم البلاد الى المحارب لبلاده وانما كان ما كان بقضاء الله وقدره ولا راد لقضائهِ وقدره وليس لي فيهِ الاَّ مجرد الكسب الاختياري الذي أُثاب او اعاقب عليهِ ولم يخطر ببالي اصلاً الاقتداء بالفاتحين والمتغلبين كما ذكرتم ولا بتأليف دولة عربية كما ارجف المرجفون — لاني ارى ذلك ضياعاً للاسلام عن بكرة ابيهِ وخروجاً عن طاعة الله ورسولهِ صلى الله وسلم عليهِ وآلهِ والبرهان على ذلك ارتفاع صوتي بالمحافظة على حياة المرحوم الخديوي السابق كمحافظتي على نفسي بكرة وعشيا مع احترام اعضاء عائلتهِ الكريمة يشهد لي بذلك ما هو واضح بدفتر الاخبار اليومية المحفوظ بالديوان الخديوي وارادتهِ الخديوية الصادرة الى مجلس التحقيق بعد الخذلان العظيم بالتل الكبير وسجننا مع جميع رجال العسكرية واعيان البلاد وحكامها وعلمائها وقضاتها وتجارها مما هو معلوم لدى الجميع وغني عن البيان · والله الذي لا اله الاَّ هو فالق الحب وبارىء النسمة اني ما خدمت بذلك دولة انكلترا ولا فرانسا ولا كنت آلة لدولة ما ولا للخديوي الاسبق المرحوم اسماعيل باشا ولا للمرحوم حليم باشا ولا أُوصي اليَّ بمساعدة الدولة العلية من عرش عظمتها · وانما كنت اجتهد في حفظ استقلال بلادي مع نيل الحرية والعدل والمساواة لاهل بلادي المساكين وانا خادم لهم وناديت سرًّا واعلانًا بتأييد وتأييد الذات الخديوية · ولكن المقادير الالهية غالبة فانعكست المرئيات وتوالت الصعوبات لنفاذ ما هو كائن في علمهِ ازلاً سبحانهُ وتعالى · واني والله لا أكره شركسياً ولا روسياً لذاتهِ وانما اكره الاعمال المغايرة للعدالة والانسانية والاداب الشريفة · واحب العدل والمساواة بين جميع بني الانسان · والحمد لله أولاً وآخرًا والشكر لله وللحضرة الفخيمة الخديوية التي منحتني نعمة العود الى وطني العزيز لاحظى برؤية ذاتهِ الكريمة ورؤية أبناء وطني الكرام قبل ان افارق هذه الحياة الدنيا والحساب على الله

فانظر الى اثار قدرة الله تعالى وعظيم رحمتهِ كيف انجاني من هذه الكوارث العظيمة وكيف بدل المحنة منحة وكيف عطف عليَّ قلب مولاي الخديوي اعزه الله واعلى شانهُ حتى اذن بعودتي الى بلادي العزيزة · واما ما ذكرتموه من اصلاح البلاد ونشر العدل

والامن فيها وغنى اهلها واطلاق حرية المطبوعات فذلك ما كنت اتمناه واجتهد في الحصول عليه بل هو ثمرة جدي وسعيي وثباتي ولكن بيد وطنية لا بيد اجنبية · واني اضرع الى الله سبحانه ببركة سيد الاولين والآخرين المبعوث رحمة للعالمين ان يوفق الله بين الحكومة الانجليزية والحكومة العثمانية ويهديهما الى التوافق على اخلاء مصر من الاحتلال الانكليزي وتسليم مصر للمصريين وبذلك تكون الامة الانكليزية قد اتمت عملها وحفظت شرفها وبرهنت للعالم اجمع على نزاهة قصدها عن عوامل الطمع واكتسبت محبة المصريين عموماً بل محبة الدولة العلية وتعود المياه الى مجاريها كما كانت اولاً ومحبة عموم المسلمين في ارجاء المسكونة واستحقت الشكر وحسن الثناء من الحضرة الخديوية وجميع المصريين

والى هنا وقف بنا جواد اليراع في مضمار تنسيق هذه الحقائق باختصار خشية من ملل القراء ومن أراد تتبع دقائق كل عبارة فعليه بالكشف في دفاتر الحكومة وسجلات الوقائع والتواريخ المعتبرة · وانا أسأل الله سبحانه بسعة رحمته وعظيم قدرته ان يوفقني لما فيه رضاه مع حسن الثناء في العباد وجميل الاثر في البلاد وتمام النعمة وزيادة الكرامة وان يختم لي بالسعادة بجاه حبيبه المصطفى صلى الله وآله وسلم خادم وطنه العزيز

تحريراً بمدينة كندى في ٢ جمادى الاولى سنة ١٣١٩ مخلصكم

احمد عرابي الحسيني المصري

﴿ الهلال ﴾ ويجدر بنا في هذا المقام الاشارة الى ما لاقاه حضرته عند عودته من الاحتفاء ومواساة الاصدقاء فان منزله لا يكاد يخلو من عشرات منهم ليل نهار · وقد تردد عليه كتاب الجرائد وخاطبوه واستطلعوه وكتبوا المقالات الضافية في وصفه ووصف اخلاقه وذكائه · وقد حظينا بمقابلته مراراً وجالسناه وخاطبناه فتحققنا ما تنبأنا به عنه في مقالتنا المشار اليها في صدر هذا الهلال · ولم تزدنا المقابلة الا وثوقاً بسلامة نيته واخلاصه في الدعوة التي قام بها · ويستدل على ذلك ايضاً من فراسة وجهه فانك اذا جالسته وخاطبته تقرأ الاخلاص وصدق الطوية في عينيه وتحققها من شفتيه

﴿ صفحات هذا الهلال ﴾ كتب الينا جماعة من حضرات القراء يستعجلوننا في نشر ترجمة عرابي فرأينا ان نستتم نشرها في هذا الهلال فاستغرقت اكثر من نصف صفحاته فضاق ما بقي منه عن استيفاء سائر المواضيع · فاضفنا اليه اربع صفحات استعنا بها على نشر ما لا يصح تأجيله منها فاصبحت صفحات هذا الهلال ٤٤ صفحة بدلاً من ٤٠



تشريف الجناب العالي

عاد الجناب الخديوي أعزّه الله من سياحته في أوربا فوصل ثغر الاسكندرية باليمن والاقبال مساء ٣٠ سبتمبر الماضي . واستقبل وفود المهنئين في يوم الخميس ٢ اكتوبر الجاري وكانت التشريفات بالغة ما لم يبق بعده غاية من الابهة والجلال والناس فرحون بقدومه السعيد مستبشرون بطلعته الميمونة. ولا نرى عبارة نؤدي بها واجب التهنئة أبلغ مما قاله فيه شاعر سموه من قصيدة طويلة نقتطف منها ما يأتي

قل لبدر العلى أقم أو ترحل ... هذه الذات في المنازل اجمل
ان رأيناك سامياً فهي اسمى ... أو لقيناك كاملاً فهي اكمل
هي نور القلوب والقلب ازكى ... وضياء العقول والعقل أفضل
بشر الغيث (بالعزيز) وحلت ... نعمة الله بالقرى حين اقبل
حبذا مجلس وناد كريم ... أنت فيه بعد الخليفة اول
يا ابن مزجي الجيوش في البر والبحـ ... ـر ومعطي الاسلام ما كان يسأل
عاصم (البيت) عند كل ملم ... ومعيد (الهلال) في كل معقل
هذه مصر مذ طلعت عليها ... كبر الثغر ثغر مصر وهلل
فهنيئاً لها القدوم سعيداً ... وهنيئاً لك الولاء محصل

شوقي

﴿ اصلاح ﴾ وقع تحريف في بيت شعر نشر بصفحة ٣٦ من الهلال الماضي وصوابه

ولو كان لي قلبان عشت بواحد * وخلفت قلباً في هواك يعذب

باب السؤال والاقتراح

اليخت والمابين ويلدز ... الخ

(زنجابور) السيد شيخ بن احمد الهادي

ارجو الافادة عن معاني هذه الالفاظ وهي اليخت والمابين ويلدز والباب العالي والاورطة والطابور والفيلق

(الهلال) « اليخت » لفظ جرماني يدل في اصل اشتقاقهِ على « الصيد » وكانوا يذهبون الى الصيد في قوارب ذات شراع فاطلق هذا اللفظ على ذلك القارب ثم تحوَّل معناه الى القوارب التي يركبونها للتنزه والسياحات اشبه بما يستخدمون له الذهبيات بمصر . وتناول هذه اللفظة اهل الاستانة واخذها عنهم اهل مصر والشام وسائر الممالك المحروسة . و « الباب العالي » يراد بهِ نظارة الخارجية في الاستانة او الحكومة العثمانية . والسبب في تسميتها بالباب ان الاصل في هذا اللفظ المدخل ثم أُطلق على دار الحكم من وقوف الناس بباب الحاكم واصبح الذاهب الى الحاكم اذا سئل « الى اين » قال « الى الباب » وسميت بهِ الحكومة العثمانية واضيف اليهِ لفظ « العالي » للتفخيم . و « المابين » لفظ عربي اصله « ما » و « بين » واطلق عند المسلمين على باب فاصل بين مجلس الرجال ومجلس النساء . ويدل في التركية على حجرة لها بابان احدهما الى جهة الحرم والآخر لجهة الخدم . وكان الناس اذا ارادوا عرض امر لجلالة السلطان في قصره وقفوا عند تلك الحجرة . وبتوالي الازمان صارت تدل على قصر السلطان وحاشيتهِ و « يلدز » اسم قصر جلالة السلطان وهو لفظ تركي معناه « الكوكب » . و « الاورطه » لفظ تركي اصلهُ « اوردي » او « اوردو » ومعناه المعسكر وقد عربهُ بعضهم بلفظ « العرضي » ويراد بهِ فرقة من الجند . « والطابور » ايضاً لفظ تركي معناه حلقة عسكرية اوجوقة هي اقل من الاورطة . و « الفيلق » لفظ عربي معناه الجيش او ما كان منهُ خمسة آلاف . واما ما بقي من الالفاظ التي سألتم عن معناها فانكم تجدون تفسيرها في اي معجم من معجمات اللغة العربية

لغة عامة

﴿ القاهرة ﴾ محمد افندي مصطفى

قرأت في بعض الكتب ان بعض العلماء في اوربا اخترع لغة عامة يتفاهم بها الناس في كل البلاد فما هي هذه اللغة وهل تم امرها

﴿ الهلال ﴾ ان وضع لغة عامة خاطرٌ خطر لكثيرين من رجال الاعمال والغرض من وضع هذه اللغة في الاصل تسهيل المخابرات بين الناس في كل الاقطار واغلبهم من اهل التجارة والسياسية · وقد بلغ عدد اللغات التي شرعوا في وضعها لهذه الغاية في اثناء العشرين سنة الاخيرة بضع عشرة لغة لم يعش منها ولا واحدة· من اقدمها لغة « فولابوك » وضعها شلير فولابوك الالماني سنة ١٨٨٠ ثم لغة ستاينر سنة ١٨٨٥ ولغة مينيه سنة ١٨٨٦ ولغة مالدان سنة ١٨٨٦ ايضاً · ولغة لاندا سنة ١٨٨٨ وقد سماها كوسموس ولغة الدكتور اسبيرانتو في تلك السنة ايضاً· وكذلك لغة برنارد· وآخر مشروع منها على ما نعلم لغة بولاك · والظاهر ان اقدم هذه اللغات (فولابوك) هي احسنها كلها وان كان نصيبها من النجاح مثل نصيبهنّ · واول ما يتوخاه واضعو اللغات العامة ان تكون قليلة المقاطع سهلة التلفظ بسيطة التركيب · ومن امثلة ما نشروه من لغة فولابوك هذه قولهم « بينوب سو غلاتيك كا اول » Binob so gletik ka ol ومعناها « اني طويل مثلك » · وقد وضعوا للمدن الكبرى والممالك اسماء غير اسمائها فسموا فرنسا مثلاً « فلنت » والمانيا « دَيت » وانكلترا « نليج » وقس عليه مما لا نرى في وضعه حكمة لانه قلما يقلل المشقة في الكتابة او التكلم · وفي اعتقادنا ان مثل هذا المشروع لا يرجى نجاحه لانه مخالف لمجاري النواميس الطبيعية ولعل هذا هو السبب في عدم نجاحه حتى الآن

تقمص الارواح

﴿ فيلانوفا · البرازيل ﴾ ابراهيم افندي ابو جمرا

في هذه البلاد جماعة يسمون انفسهم السبيريتزمو ويعتقدون بالتقمص فهل هم من الدروز ام هم طائفة اخرى

✵ الهلال ✵ ان مذهب التقمص الذي ينسبونهُ الى طائفة الدروز ليس هو خاصاً بهم ولا حدث بحدوث مذهبهم بل هو قديم جدًّا · واصلهُ من وادي النيل مثل اصول اكثر الفلسفات القديمة وعنهم اخذهُ اليونان · واليك ما ذكره هيرودوتس الرحالة في القرن الخامس قبل الميلاد في هذا الموضوع قال « ويقول المصريون ان لكيريس وباخوس السلطان المطلق في الجحيم · وهؤلاء الناس هم اول قوم ذكروا ان نفس الانسان خالدة وانهُ متى هلك الجسد تدخل النفس في جسد حيوان · وبعد ان تمر بالتتابع في اجساد كل الحيوانات الارضية والمائية والهوائية تعود الى جسم انسان حديث الولادة وان انتقالاتها المختلفة تتم في مدة ثلاثة آلاف سنة · وانا اعلم أن بعض الاغارقة سلموا بهذا المذهب بعضهم سابقًا و بعضهم موخرًا وانهم استخدموه كانهُ مذهبهم · واسماؤهم لست اجهلها لكنني اضرب عن ذكرها صفحًا »

واشهر من تظاهر بهذا المذهب من فلاسفة اليونان فيثاغورس فانهُ رحل الى مصر وتلقى علومها ومنها هذا المذهب · ولما عاد الى بلاده جعلهُ من تعاليمهِ حتى زعم انهُ هو نفسهُ متقمص من بوفرانس بن بانتوس من معاصري حرب ترواده · وان نفس بوفرانس تنقلت في اجساد كثيرين قبل حلولها فيهِ · وزعم انهُ يتذكر ما اتفق لها من الحوادث وهي تلك الاجساد

السيلان والنسل

✵ سنتياغو · اميركا ✵ رشيد افندي زين

قيل لي ان الذي يصاب بمرض السيلان الابيض ويطول زمن اصابتهِ بهِ ينقطع نسلهُ ولو شفي السيلان فهل ذلك صحيح

✵ الهلال ✵ السيلان مرض موضعي اذا شفي شفاء تامًا لايقطع النسل · اما اذا طال مكثهُ فيغلب ان يحدث تضيقًا في مجرى البول وربما امتد الالتهاب الى الخصيتين فيضعف قوة التناسل · وقد يصيب هذا المرض النساء فاذا ازمن فيهن سبب العقم · وقد دلت الاحصاآت الاخيرة على ان ستين في المئة من حوادث العقم ترجع اسبابها الى هذا المرض

مسيح جديد في بلاد الهند

حضرة الفاضل منشىء مجلة الهلال الغراء

قرانا في الهلال السابع عشر من السنة التاسعة صفحة ٥٠٤ ذكر الرجل المفتون المسمى « القادياني » صاحب كتاب اعجاز المسيح واغلب العقلاء من علماء الهند قد ردوا عليه بما يرجع طالب الحقيقة الى الصواب · ولكن من يضلل الله فلا هادي له · ومن جملة من ردوا عليه حضرة العلامة الشيخ حيدر الله خان الدراني بكتاب أورد فيه من الادلة والبراهين شيئًا كثيرًا نقله من الكتب المعتبرة بالمعقول والمنقول · وهذا الكتاب طبع من عهد قريب ولم ينتشر الى الآن لان طبعه لم يتم الاّ في اواخر شهر صفر الماضي وربما بلغ الى المردود عليه · ولكن هذا الرجل يصفه من يعرفه بالتلون وكثرة الهذيان

وقد ارسل اليّ حضرة الشيخ كتابًا من هذا الرد لكي أرسله الى حضرتكم ولو انه مكتوب باللسان الاردو ولكن شواهده بالعربي كما ترون · وغرض هذا القادياني ان يجمع الملتين ويرضى الفئتين فهو يسمي نفسه المسيح (عليه السلام) وافعاله تدل على ما يخالف الملتين والله بحاله عليم · وقد اضل كثيرين من البسطاء والمحتاجين ولقنهم مذهبه الشيطاني ولكن ذلك لم يتأتَّ له الاّ في البلاد التي فيها العلماء قليلون · ولو جاء البلاد التي يكثر العلماء فيها لاصابه ما يردعه عن غيه · ولكنه انزوى في زاوية من الهند يقل فيها اهل العلم فطال واستطال وساعده على ذلك اهل الاغراض الخصوصية لطمع في الدنيا فوافقوه والله يهدي من يشاء ويضل من يشاء

الداعي

(حيدر اباد الدكن) علي بن محمد الرفاعي

﴿ الهلال ﴾ جاءنا الكتاب المشار اليه واسمه « درة الدراني على ردّة القادياني » وهو كبير الحجم تزيد صفحاته على ٣٠٠ صفحة كبيرة بخط رفيع ولكنه في اللغة الاوردية (الهندية) على اننا فهمنا ما في خلال سطوره من الشواهد العربية انه ردّ عالم قوي الحجة واسع الاطلاع في كتب التفسير والاحاديث والاصول والفقه · ولا نزال على ماقلناه في ذيل تقريظ كتاب اعجاز المسيح صفحة ٥٠٤ من هلال ١٧ سنة ٩ اذ ابدينا رأينا في هذا المسيح فقلنا « ولا نخاله الاّ ذاهبًا في ثنيات الزمان كما ذهب غيره قبله لاننا في عصر غير عصر النبوات »



الامير عبد الرحمن امير افغانستان

نقل الينا البرق والهلال تحت الطبع خبر وفاة المرحوم الامير عبد الرحمن امير افغانستان وكان لموته وقع عظيم على العالم الاسلامي وسنأتي على تفصيل امره في الهلال القادم ان شاء الله

باب الأخبار العلمية

❊ فراش صناعية ❊ للافرنج غيـة بجمع اصناف الفراش وتربيتها بحسب الوانها وأشكالها ولها سوق رائجة عندهم · فاخذ بعض المحتالين على المعاش يلون اجنحة الفراش الاعتيادي الواناً تشبه الوان بعض الفراش النادرة و يبيعها باثمان اقل من اثمانها · وكيفية تلوينها ان يدهن سطوح اجنحتها بمحلول خفيف من الصمغ بفرشاة من

شعر الجمل و يذر عليها مسحوقًا أو مسحوقين أو ثلاثة من المساحيق المعدنية الملونة على الشكل الذي يختاره

❊ **الخطوط الحديدية في اميركا** ❊ كانت الخطوط الحديدية في الولايات المتحدة سنة ١٨٣٢ لا يزيد طولها على ٢٢٠ ميلاً فبلغت في العام الماضي ٢٤٣,٢٩٢ ميلاً ويقدرون راس مال السكك الحديدية في تلك البلاد بنحو ٢,٥٠٠ مليون جنيه وهي تساوي نحو ثمن ثروة بريطانيا العظمى

❊ **تلقيح الجدري والاسنان** ❊ من غرائب ما لاحظه الاطباء ان تلقيح الجدري يضعف الاسنان بدليل ان البلاد التي لا يعرف أهلها التلقيح بالجدري لا يعرفون نخر الاسنان

❊ **القهوة والبصر** ❊ و وجدوا لشرب القهوة تاثيرًا شديدًا على الابصار ومن ادلتهم ان اهل مراكش من اقدم الامم تعاطيًا للقهوة وقد ضعفت ابصارهم وكثر العميان بينهم من الكهول . قال سناتكن صاحب هذا الرأي « وترى العميان في أسواق فاس يعدون بالعشرات ومنظرهم يحرك العواطف وهم ينسبون ذلك الى شرب القهوة »

❊ **دواء للانفلونزا سريع التأثير** ❊ وجد الدكتور روس بعد اختبار ثماني سنوات في معالجة الانفلونزا ان القرفة أصدق علاج لها وهو سريع التأثير فيها . فالمصاب بها اذا تناول القرفة شفي في يومين او ثلاثة . ولم يذكر كيفية تناولها ولكن الغالب انه يريد منقوع القرفة

❊ **الاطعمة اللحمية والاسنان** ❊ انتشر ضعف الاسنان في انكلترا واميركا وسبب ذلك على ما قاله الدكتور اجبرت اكثارهم من الاطعمة اللحمية . ويؤيد ذلك ان اسنان وثنيي الهند وجماعة النباتيين الذين لا ياكلون اللحوم من اقوى الاسنان و يندر فيها الضعف او النخر

❊ **عمق الجلد** ❊ كثيرًا ما يتساءل الناس عن مقدار عمق الجلد ونريد به نحن الطبقة الهوائية المحيطة بالارض . وللعلماء اقوال متفاوتة في شانها على ان تقديرهم لا يقل عن اربعين ميلاً ولا يتجاوز ٢١٦ ميلاً

❊ **مقياس الابعاد** ❊ اخترع الموسيو كيمان نزيل باريس آلة تقاس بها الابعاد على سطح الارض بمجرد النظر فيها كما تقاس الارتفاعات عن سطح البحر بآلة

البارومتر . وهي عبارة عن كتاب اوراقه من ... عن الشبح المراد قياس بعده

❊ انتشار السكك الحديدية في العالم ❊

ظهرت السكك الحديدية ... ثم انتشرت في العالم على هذه الكيفية

انكلترا	سنة	١٨٢٥	بلجيكا	»	١٨٣٥
النمسا	»	١٨٢٨	المانيا	»	١٨٣٥
فرنسا	»	١٨٢٨	روسيا	»	١٨٣٩
اميركا	»	١٨٢٩	مصر	»	١٨٥٣

❊ **حرير الرتيلاء** ❊ ذكرنا في غير هذا المكان ان بعضهم اكتشف في جزيرة مداغسكر نوعاً من الرتيلاء تنسج نسيجاً حريرياً يحتاج الى معالجة ليصير كالحرير الاعتيادي وقد علمنا الآن ان المخترع المذكور الموسيو كاشو قد تمكن من معالجة هذا النسيج وعرض منه امثلة في معرض باريس الماضي وانشأ له معامل في باريس واخذ في تحضيره للسوق والمنتظر ان يكون نجاحهُ تدريجياً ومتى تمَّ نجاحهُ فتح باباً واسعاً للتجارة



(كولكوس (اوكزولكوس) المتهم بقتل الرئيس مكنلي)

مطبوعات جديدة

نرجو ممن نقرظ كتبهم و جرائدهم في هذا الباب ان يعذرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقابهم الرسمية مجردة من نعوت التفخيم ولهم الفضل .

❋ **العذراء الوردية La vierge rose** ❋ من اجمل ما نتوق اليه نفوس كتاب الادب ان يروا رجال الادارة والسياسة يشاركونهم في اعمالهم — وان كان هؤلاء لا يريدون ان يشاركهم الكتاب في اعمالهم — وقد كان المعهود من قبل في رجال حكومتنا أن يندر فيهم الكاتب والشاعر ولكننا نرى بينهم الآن جماعة من ارباب الاقلام والشعراء يغلب ان تحول مهام وظائفهم دون اظهار مواهبهم . على ان بينهم من لا يقعده عن خدمة الادب شاغل مثل حضرة صديقنا فريد بك باباز وغلي رئيس قلم ادارة الاشغال العمومية . فان مشاغلة الادارية اكثر كثيراً من ان تترك لهُ فرصة للكتابة او التأليف ومع ذلك فقد نشر بالامس كتاباً في اللغة الفرنساوية سماهُ العذراء الوردية ضمنهُ حكاية ادبية من حكايات العرب لا تزيد في الاصل على صفحة واحدة فوسعها وتفنن في بسطها وايضاحها حتى زادت على ثلاثين صفحة كبيرة بعبارة بليغة لا يشك قارئها انها من انشاء كاتب فرنساوي . ومما يدل على اقتدار حضرة المؤلف انهُ كتب هذا الكتاب وهو في المدرسة قبل ان يتم السابعة عشرة من عمره ولم يكن يحسبها تستحق النشر حتى اطلع عليها بعض الافاضل وحرضهُ على نشرها . وعلمنا ان حضرتهُ آخذ في نشر غير هذه القصة في اللغة الانكليزية وغيرها في الفرنساوية . فعسى ان يوالي الكتابة في ذلك لنشر آداب الشرق بين قراء الغرب . فنهنيء حضرتهُ بما اوتيهُ من النشاط والذكاء ونحث عارفي اللغة الفرنساوية على مطالعة هذا الكتاب

❋ **ريحانة النفوس في انتخاب العروس** ❋ هي رواية طبية صحية لمؤلفها حضرة صديقنا الدكتور امين افندي الخوري صاحب المقالات الضافية في حقوق المرأة ولا يزال قراء الهلال يذكرون طلاوتها وفائدتها حتى الآن . وريحانتهُ هذه اول رواية عربية من هذا النوع . ونشر العلوم الجدية بطريق الرواية من افضل السبل لنشر العلم بين الناس على اختلاف طبقاتهم . والكتاب الذي نحن في صدده يطالعهُ القارئ كما يطالع رواية ادبية تشتاق النفس الى مطالعتها . ولكنهُ لا يأتي على آخرها الاَّ وقد استفاد من الفوائد الصحية ما يعسر العثور عليهِ في ما يتداولونهُ من الكتب الصحية او الطبية وخصوصاً

ما يتعلق بالزواج وشروطهِ الصحية وصحة العروس · ويتخلل فصول الكتاب فصل في الفراسة وتعليلها بالنواميس الفيسيولوجية و بيان دلالات اعضاء الجسد وحركاتها على اخلاق اصحابها ومواهبهم حتى الصوت والاشارات والضحك فانهُ اوضح دلالاتها · ويلي ذلك فصول في تفضيل الزواج على العزوبة وشروط الزواج الصحية والادبية والاجتماعية والاقتصادية · وقد جعل حضرة المؤلف كتابهُ تقدمة الى دولة البرنس محمد علي باشا شقيق الجناب الخديوي وصدره بقصيدة في مدحهِ ومدح العائلة المحمدية العلوية

وفي الجملة فالكتاب جزيل الفائدة نرجو الاقبال عليهِ ونثني على حضرة مؤلفهِ

❊ الحب والزواج ❊ هو كتاب ادبي لحضرة نقولا افندي حداد يبحث في الحب والزواج بحثًا فلسفيًا مع تطبيق نواميسها على النواميس الطبيعية · وتطبيق النواميس الادبية على النواميس الطبيعية من اهم الابحاث العصرية · والحب اهم تلك الابحاث بل هو يشملها كلها · لان الحب في اعتقادنا اقوى باعث على الرغبة في البقاء او هو الباعث الوحيد عليها · لان العقل اذا تجرَّد لاعمال الفكرة وتدبر أحوال الحياة واصلها ومصيرها وما يعتورها من المشاق والاخطار فانهُ يفضل العدم عليها — لولا ما يجاذبهُ من العلائق القلبية بالذين حولهُ من امرأة او ولد او والد او صديق او حبيب ويدفعهُ بعاطفة الحب الى العناية بهم وإيثار راحتهم على راحتهِ — فهذه العلائق تحبب اليهِ الحياة · والحب واسطة عقد المجتمع الانساني كما ان الجاذبية العامة واسطة نظام الافلاك · وكثيرًا ما استنهضنا همم ارباب الاقلام للافاضة في هذا الموضوع · ولكننا لم نكن نتوقع ان نرى فيهِ كتابًا وافيًا مثل هذا الكتاب ولا في مثل وضوحهِ وانتساق ادلتهِ · والموضوع كما لا يخفى فلسفي نظري لا يلذ النظر فيهِ لغير الخاصة · ولكن حضرة المؤلف توخى في ترتيبهِ و بسطهِ من سلامة الذوق وحسن الاختيار ما جعل للعامة نصيبًا منهُ · فحوَّلهُ من القضايا النظرية الخيالية الى المنافع المادية الحسية فبسط الاراء الفلسفية و بنى عليها قواعد الحياة الزوجية وهي اصل سائر ضروب الحياة

وجملة القول ان الكتاب المشار اليهِ جمع بين سمو الموضوع وسهولة التناول وفيهِ لذة وطلاوة فضلاً عن الفوائد الاجتماعية التي نحن في حاجة اليها في هيأتنا الحاضرة وخصوصًا من حيث الزواج والعزوبة لان شباننا في غفلة عن الخطر الذي يسوقون انفسهم اليهِ بتعاميهم عن حسنات الزوجة وشروط الزوجية والتفاتهم الى ما لا ينفعهم

فنثني على حضرة المؤلف ونحث الادباء على مطالعة كتابهِ وهو يطلب من ادارة

الروايات الشهرية ومن مكتبة الهلال بمصر وثمن النسخة ستة غروش واجرة البوسطة غرش

﴿ المطالب الشرقية ﴾ هو كتاب مطول لتعليم اللغة الانكليزية والعربية تأليف يوسف افندي عطار مخزنجي قناطر زفتى نشر فيه فصولاً لترجمة المفردات من الانكليزية الى العربية كاسماء الاشياء والادوات والمعادن والاطعمة والاثاث وسائر ما يتعلق بالجنس البشري من انواع القرابة واطوار الحياة ثم الفضائل والرذائل والاصطلاحات والالعاب وتصاريف الفعل وامثلة عليه ومحاورات وعبارات وجمل وقواعد النحو والصرف وغير ذلك مما يقصر هذا المقام عن ذكره . وهو اكبر كتاب اطلعنا عليه في هذا الموضوع صفحاته تزيد على خمسماية صفحة قطع وسط وهو يطلب من حضرة المؤلف ومن مكتبة الهلال وثمن النسخة خمسة وعشرون غرشاً واجرة البوسطة غرشان

﴿ تاريخ الامير حيدر ﴾ هو كتاب في التاريخ الفه المرحوم الامير حيدر احمد الشهابي احد اعيان الامراء الشهابية المشهورين في لبنان بمساعدة الشيخ أحمد فارس الشدياق وسماه كتاب الغرر الحسان في تواريخ حوادث الزمان . وكثيرًا ما كنا نسمع بهذا الكتاب ونشتاق للاطلاع عليه لاحتوائه على حوادث لبنان في القرون الاخيرة مما لاسبيل الى مثله في غير هذا الكتاب . ثم علمنا ان الاستاذ نعوم افندي مغبغب عني بطبعه فاستبشرنا وشكرنا عنايته . وقد صدر الكتاب وصفحاته ١٠٥٢ صفحة بقطع الهلال فاذا هو لا يقتصر على تاريخ لبنان ولكن فيه خلاصة تاريخ الدول الاسلامية استخرجها المؤلف من كتب مؤرخي المسلمين كالطبري والمسعودي وابن الاثير وابن خلدون وغيرهم . وقد شغلت الخلاصة المذكورة أكثر من نصف الكتاب . ويلي ذلك تاريخ التنوخيين والمعنيين والشهابيين في لبنان . وقد أطال الكلام في تاريخ الشهابيين بنوع خاص . وينتهي الكتاب بموت الامير بشير الشهابي الكبير في اواسط القرن الماضي . وهو مطبوع طبعًا متقنًا ومقسم الى فصول وابواب . ويا ليت حضرة الناشر ذيل الكتاب بفهرس لسهولة الاستفادة منه خصوصًا اذا كان فهرسًا ابجدياً . وقد علمنا ان حضرته آخذ في ذلك وسيفرق الفهرس على مقتني الكتاب . وهو يباع في مكتبة الهلال وثمن النسخة مجلدة ٦٦ غرشًا وبدون تجليد ٦٠ غرشًا واجرة البوسطة اربعة غروش للقطر المصري وستة غروش للخارج فنحث محبي التاريخ على اقتنائه لانه اوسع كتاب في تاريخ لبنان الحديث على ما نعلم

﴿ المطالب الطبية ﴾ صدر الجزء الثالث من هذا الكتاب النفيس لمؤلفه الدكتور ابراهيم بك منصور وهو يبحث في امراض النساء والاطفال بنوع خاص فضلاً

عن فصول في معالجة الكلب للعلامة باستور وفي البواسير وليمفاكوخ وكيفية استحضارها واستعمالها واصل الكحول وتأثيره وغير ذلك مما تجزل فائدته . وقد تمّ الكتاب المذكور بصدور هذا الجزء وهو من احسن ما يستفاد بهِ لصحة العائلة . فنثني على مؤلفهِ ونحث ارباب العائلات على اقتنائهِ . ويطلب من حضرتهِ ومن مكتبة الهلال بمصر وثمن الجزء عشرون غرشًا واجرة البوسطة غرش ونصف

﴿ جذيمة والزباء ﴾ هي رواية تاريخية ادبية تهذيبية تشخيصية تأليف محمد افندي حليم جرانه وكيل قلم محاسبة المكاتب في نظارة المعارف . وقصة الزباء قبل الاسلام مشهورة ويسميها الافرنج زينب وهي ملكة تدمر المعروفة في التاريخ القديم ولها واقعة غريبة مع جذيمة الابرش قد سبكها حضرة المؤلف في قالب الرواية تشويقًا لمطالعتها فنثني على أدبهِ ونحث القراء على مطالعتها . وهي تطلب من حضرتهِ وثمن النسخة ستة غروش واجرة البوسطة عشرون بارة

﴿ الزواج السري ﴾ هي رواية ادبية للروائي الفرنساوي الطائر الصيت اسكندر دوماس نقلها الى اللسان العربي حضرة انطون أفندي انسطاس زريق الطرابلسي وطبعت بمطبعة الايام في نيويورك وقدّمها مترجمها هدية الى الخواجات رحيم ولحمة من اكابر تجار تلك العاصمة . وتطلب الرواية من تلك المطبعة

﴿ شهيد الامانة ﴾ رواية ادبية غرامية تأليف شاتوبريان الكاتب الفرنساوي عرّبها حضرة فرج افندي عبده . وفي شهرة المؤلف ما يغني عن الاطناب باهمية الكتاب وثمن النسخة اربعة غروش فنثني على حضرة المعرب لخدمة اللغة العربية في ذلك

﴿ رواية الحكيم الطيار ﴾ هي رواية ادبية تاليف موليير الشاعر الفرنساوي الشهير عرّبها عن الفرنساوية حضرة ايلي افندي عبده وهي تطلب من حضرتهِ وثمن النسخة خمسة غروش خالصة اجرة البريد

﴿ مبادىء الجغرافيا بالانكليزية ﴾ اشترك حضرة محمد افندي توفيق استاذ الانكليزية في مدرسة عابدين وواصف افندي مسيحه استاذ الانكليزية في الناصرية في تأليف هذا الكتاب في مبادىء الجغرافية في اللغة الانكليزية لتلامذة المدارس في السنة الرابعة مبتديان وثمن النسخة غرشان فنثني على اجتهادهما

﴿ تعليم قراءة الخطوط العربية ﴾ هو كتاب فيهِ امثلة من اشهر الخطوط العربية . عني بجمعها وطبعها حضرة سليم افندي صادر صاحب المكتبة العمومية في

بيروت وقسمها الى خطوط سورية ومصرية وتركية وهابونية وفارسية ومغربية على اختلاف اشكالها . والكتاب يطلب من مكتبة الهلال وثمن النسخة ثلاثة غروش واجرة البوسطة عشرون بارة

﴿ نبذة في الملاريا ﴾ البحث في الحمى الملارية من اهم ابحاث الاطباء اليوم لما اكتشفوه من اسبابها واستدركوه من اضرارها . وقد وضع حضرة صديقنا الدكتور بشارة افندي منسى رسالة في هذا الموضوع ضمنها كثيرًا من ابحاثه الخصوصية واختباراته الشخصية في سوريا ولبنان . فالكتاب جدير بالاعتبار لدى الاطباء وغير الاطباء ويوجب ثناءنا على حضرة المؤلف ثناء جزيلاً

﴿ ابحاث المجتهدين ﴾ هو كتاب جدليٌّ دينيٌّ لمؤلفه نقولا افندي يعقوب غبريل يراد به بيان الخلاف بين النصارى والمسلمين . واما نحن مع احترامنا حضرة المؤلف فاننا لا نرى نشر مثل هذه الكتب نافعًا بل هو مضرٌّ بما يثيره من الضغائن والاحقاد ويورثه من التباغض بين أهل المذاهب المختلفة . لان الجدال في المسائل الدينية يزيد المتعصب تعصبًا في دينه واحتقارًا للأديان الأُخرى ويقلل من قدر الاديان في اعين غير المتعصبين . وقد مضى على أمثال هذه الابحاث اجيال متطاولة ولم نسمع برجل اعتنق دينًا من الاديان عن اقتناعٍ بالجدال

﴿ شرح القصيدة الطنطرانية ﴾ القصيدة الطنطرانية للطنطراني مشهورة ومطلعها

يا خلي البال قد بلبلت بالبلبال بال   بالنوى زلزلتني والعقل في الزلزال زال

وقد شرحها حضرة محمد بن الحاج العربي العنابي احد طلبة القسم العالي بمدرسة الجزائر وطبعت في مطبعة الترقي بمصر وتطلب منها

﴿ تنوير الاذهان ﴾ صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب في مبادئ تقويم البلدان لمؤلفه رشدي افندي كمال بعموم السكة الحديدية المصرية ويحتوي على مقرر السنة الثانية الابتدائية . ويطلب من مكتبة الهلال وثمنه غرشان

﴿ فتح المنان ﴾ في علم تقويم البلدان تأليف محمد افندي ذهني وفيه مقرر السنتين الاولى والثانية ويطلب من حضرة المؤلف بمصر

﴿ النتيجة السنوية ﴾ لسنة ١٦١٨ قبطية تأليف رزق افندي عبد السيد البرماوي بمطالبات السكة الحديدية وفيها النتيجة القبطية وما يوافقها من التعازي الروحية والمواعيد الالهية على احسن ترتيب واجمل تبويب وتطلب من حضرة المؤلف